الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17888 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 25 محرم 1447 هـ | 20 تموز 2025 م

سوريا تندد بمنع دخول قافلة إنسانية للسويداء

وزارة الخارجية والمغتربين
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS AND EXPATRIATES

2

الرئيس الشرع يتسلّم تقرير لجنة التحقيق بأحداث الساحل

2

جنبلاط يستنكر أي تصريح يدعو لحماية دولية أو إسرائيلية

5

10

نظام التمويل العقاري الجديد.. حلّ أم تصريح

أمل أخضر ينبت من رماد الحرائق

8

12

«عدرا الصناعية».. ديناميكية الإنتاج وصعود الاستثمارات

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الرئيس الشرع يتسلم التقرير الكامل للجنة الوطنية المكلفة بالتحقيق في أحداث الساحل

• الثورة:

تسلم السيد الرئيس أحمد الشرع يوم الأحد 13 تموز 2025، التقرير الكامل للجنة الوطنية المستقلة المكلفة بالكشف والتحقيق في الأحداث التي شهدها الساحل السوري في أوائل شهر آذار.

وأكدت رئاسة الجمهورية في بيان صحفي أن هذه اللجنة أُنشئت لضمان سير سوريا في مسار لا تُشكّل فيه أي انتهاكات أو محاولات لطمس الحقيقة جزءاً من مستقبل سوريا، سواء المتعلقة بالأحداث الساحلية أو بأي وقائع أخرى من شمالها إلى جنوبها.

وأعربت رئاسة الجمهورية عن تقديرها للجهود المخلصة التي بذلها أعضاء اللجنة، وستقوم بفحص النتائج الواردة في التقرير بدقة وعناية تامتين لضمان اتخاذ خطوات من شأنها الدفع بمبادئ الحقيقة والعدالة والمساءلة ومنع تكرار الانتهاكات في هذه الوقائع وفي مسار بناء سوريا الجديدة.

وقالت رئاسة الجمهورية: وقوفاً عند حق الشعب السوري بمعرفة الحقيقة، تطلب رئاسة الجمهورية من اللجنة الوطنية، إذا رأت ذلك مناسباً، عقد مؤتمر صحفي لعرض أعمالها ونتائجها الرئيسة بما يحفظ كرامة الضحايا ويحترم سلامة الإجراءات القضائية وحماية الأدلة وذلك في أقرب وقت عملي ممكن.

وكانت رئاسة الجمهورية العربية السورية قد أعلنت في التاسع من آذار الماضي، تشكيل لجنة وطنية مستقلة للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل ، على أن ترفع تقريرها إلى الرئاسة في مدة أقصاها 30 يوماً.

وجاء في القرار الرئاسي الذي نشرته، حينها، رئاسة الجمهورية على قناتها في التلغرام: " بناء على مقتضيات المصلحة الوطنية العليا، والتزاماً بتحقيق السلم الأهلي، وكشف الحقيقة، قرر رئيس الجمهورية تشكيل لجنة وطنية مستقلة للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري التي وقعت بتاريخ 6-3-2025 ، تتألف من القضاة: جمعة دبيس العنزي وخالد عدوان الحلو وعلي النعسان وعلاء الدين يوسف لطيف وهنادي أبو عرب والعميد عوض أحمد العلي والمحامي ياسر الفرحان".

ونص القرار على أن تناط باللجنة مهام الكشف عن الأسباب والظروف والملابسات التي أدت إلى وقوع تلك الأحداث، والتحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون، وتحديد المسؤولين عنها، والتحقيق في الاعتداءات على المؤسسات العامة ورجال الأمن والجيش، وتحديد المسؤولين عنها، وإحالة من يثبت تورطهم بارتكاب الجرائم والانتهاكات إلى القضاء.

وطلب القرار الرئاسي من جميع الجهات الحكومية المعنية التعاون مع اللجنة بما يلزم لإنجاز مهامها، ومنح القرار اللجنة الحق في الاستعانة بمن تراه مناسباً لأداء مهامها، على أن ترفع تقريرها إلى رئاسة الجمهورية في مدة أقصاها 30 يوماً من تاريخ صدور هذا القرار.

سوريا تندّد بمنع دخول قافلة إنسانية إلى السويداء وتحذّر من تداعيات أمنية خطيرة

• الثورة:

نددت سوريا بمنع دخول قافلة إنسانية إلى محافظة السويداء اليوم تحمل إمدادات طبية ومساعدات إنسانية أساسية، محذرة من تداعيات أمنية خطيرة جراء ذلك بما فيها القدرة على تهيئة الظروف المناسبة لمواصلة العمل الإنساني وتأمين الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان لها، أنه منذ الساعات الأولى من يوم الأربعاء ومع تصاعد التوتر وأعمال العنف في محافظة السويداء وما تبعها من أحداث مأساوية نتيجة العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية، باشرت وزارة الخارجية وبالتنسيق مع وزارات الطوارئ والكوارث والصحة والشؤون الاجتماعية ومحافظي درعا والسويداء التحضيرات اللازمة لتحريك قافلة إنسانية فور توافر الظروف الأمنية الملائمة.

وبينت الوزارة أنه على الرغم من المحاولات المتكررة منذ يوم الأربعاء الماضي مُنعت القافلة التي نظمتها الحكومة السورية من دخول محافظة السويداء، واليوم منعت الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون والتابعة لحكمت الهجري دخول القافلة مرة أخرى حيث كانت القافلة برفقة وفد حكومي من ثلاثة وزراء ومحافظ.

وأضافت الوزارة أن الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون سمحت فقط لعدد محدود من سيارات منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالعبور، مبينة أن القافلة كانت تحمل إمدادات طبية ومساعدات إنسانية أساسية، بدعم من منظمات دولية ومحلية، كما أرسلت وزارة الصحة 20 سيارة إسعاف ضمن إطار الاستجابة الطارئة، وتم منع دخولها أيضاً، بانتظار تأمين مرور آمن ودون عوائق.

وبالتوازي عملت وزارة الخارجية مع الجهات المعنية على تأمين إجلاء عدد من موظفي وعاملي المنظمات الإنسانية والدولية المتواجدين في محافظة السويداء حرصاً على سلامتهم.

وأكدت وزارة الخارجية أنها بذلت بالتعاون مع كافة الشركاء كل الجهود الممكنة لرفع مستوى الجاهزية، وضمان توفر الإمدادات المطلوبة في المستودعات، والتأكد من جاهزية القوافل الإنسانية للتحرك فور توافر الظروف المناسبة.

وأشارت الوزارة إلى أن تدهور الوضع الأمني هو نتيجة مباشرة للتدخل الإسرائيلي السافر، وما تلاه من انسحاب قوات الأمن السورية، الأمر الذي أدى إلى فقدان القدرة على بسط النظام والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك القدرة على تهيئة الظروف المناسبة لمواصلة العمل الإنساني وتأمين الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين.

وأعربت الوزارة عن بالغ قلقها إزاء استمرار اختفاء رئيس مركز الدفاع المدني في محافظة السويداء، والذي تم اختطافه قبل أربعة أيام على يد الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون ولا يزال مصيره وسلامته مجهولين حتى الآن.

وشددت وزارة الخارجية والمغتربين على أن جهودها لن تتوقف، وستواصل بالتنسيق مع الشركاء المحليين والدوليين متابعة التطورات عن كثب حتى يتم إيصال جميع المساعدات اللازمة إلى الأهالي في السويداء، وضمان عودة جميع الأهالي والنازحين إلى منازلهم بأمان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

عودة الدولة إلى السويداء.. خيار النجاة لوحدة الوطن

• الثورة- منذر عيد:

لقد أثبتت الأحداث الأخيرة في محافظة السويداء، بما لا يدع مجالاً للشك أن وجود مؤسسات الدولة الأمنية والخدمية على حد سواء، ليس خياراً بل ضرورة وطنية لا غنى عنها، فغياب هذه المؤسسات ولو جزئيًا يفتح الباب أمام الفوضى، ويعرّض المواطنين لمخاطر داخلية وخارجية، لا يمكن مواجهتها إلا من خلال مؤسسات قوية فاعلة، حاضرة في حياة المواطن اليومية، توفر الأمن وتقدم الخدمات وتُعزز الانتماء الوطني.

فقد ظهرت مؤشرات الانفلات بالظهور وعلى نحو متسارع على مدى أسبوع مضى، وسط غياب مؤسسات الدولة في حفظ الأمن وتطبيق القانون، ما أفسح المجال أمام جماعات مسلحة، بعضها ذو طموحات انفصالية، للتمدد وفرض سلطتها بقوة السلاح، وفي غياب سلطة مركزية رادعة، تحولت تلك الجماعات إلى أدوات للفوضى والانتهاكات، محولة المطالب المشروعة لأهالي السويداء إلى شعارات مشوهة بفعل العنف والانتهاكات.

وقد ساهم هذا الوضع المتأزم في خلق بيئة خصبة لتصاعد التوترات الطائفية والاجتماعية، خصوصاً مع استهداف أبناء العشائر والبدو في هجمات انتقامية حملت نذر فتنة أهلية هددت السلم المجتمعي في المحافظة.

ولطالما كانت السويداء رمزاً للعيش المشترك، لكن استمرار الفراغ الأمني هدد بتحطيم هذه القيم، دفع باتجاه مواجهات داخلية خطيرة كان من الصعب احتواءها لولا حكمة الدولة، وحرصها على أبناء الشعب السوري.

إن ما شهدته السويداء يجب أن يكون جرس إنذار للجميع، حيث لا يمكن بناء وحدة الدولة والاستقرار بالاستقواء بالخارج أو الارتهان لأجندات لا تمت للمصلحة الوطنية بصلة، فكل تجارب التاريخ، القريب والبعيد، تُثبت أن الاعتماد على الخارج لا يجلب سوى المزيد من الانقسام والدمار، الأمر الذي أكده الرئيس أحمد الشرع في كلمة بعد إعلان وقف إطلاق النار في السويداء أمس بقوله « إن الاستقواء بالخارج واستخدام بعض الأطراف الداخلية للسويداء كأداة في صراعات دولية لا يصب في مصلحة السوريين بل يفاقم الأزمة، لافتاً إلى أن الدولة السورية هي وحدها القادرة على الحفاظ على هيبتها وسيادتها في كل بقعة من الأراضي السورية».

اليوم، نحن أمام مفترق طرق حقيقي، والمرحلة المقبلة تتطلب من الجميع- بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم- الوقوف صفاً واحداً خلف الدولة، وتغليب المصلحة الوطنية على أي اعتبارات ضيقة، فالوحدة الوطنية لا تكون بشعارات مجردة، بل بتكاتف أبناء الشعب، والتزام الدولة بالوقوف على مسافة واحدة من جميع مكوناتها دون تمييز، إذ إن الدولة العادلة والقوية، التي تحترم جميع أبنائها وتوفر لهم الأمن والعدالة والكرامة، هي وحدها القادرة على إنهاء الأزمات وبناء مستقبل يليق بسوريا وأبنائها.

وفي هذا السياق لفت الرئيس الشرع إلى أن الوقائع تؤكد أن سوريا ليست ميداناً لتجارب مشاريع التقسيم أو الانفصال أو التحريض الطائفي، مؤكداً على أن قوة الدولة السورية تنبع من تماسك شعبها ومتانة علاقاتها الإقليمية والدولية وترابط مصالحها الوطنية.

إن إعادة مؤسسات الدولة إلى السويداء ليست ترفاً سياسياً أو مطلباً مناطقياً، بل ضرورة وطنية لحماية السلم الأهلي، والحفاظ على وحدة سوريا من مخاطر الانقسام والتشرذم، فما بين مطرقة الانفلات وسندان الغياب، تبقى الدولة- بمؤسساتها الأمنية والإدارية والقانونية- الأمل الوحيد لإخراج المحافظة من نفق الفوضى، وصيانة مستقبلها ضمن الوطن السوري الواحد.

الحكومة تواصل تقوية علاقاتها الدبلوماسية عربياً ودولياً

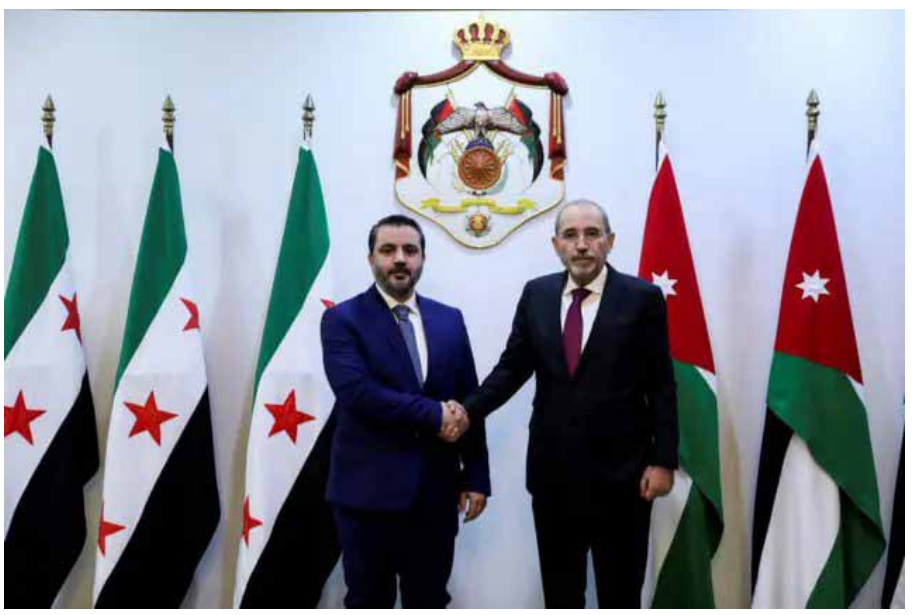

• الثورة – منهل إبراهيم:

السياسة الخارجية المميزة والمدروسة والمتوازنة رافعة الدول لتحقيق مصالح شعوبها، وإحراز التقدم على كل الأصعدة، وتذليل العقبات وتطويع الظروف وملائمتها للمرحلة الزمنية للانخراط في ركب الأمم التي قطعت شوطاً في البناء والتقدم، وهذا ما تحاول الحكومة السورية أن تحققه، تلبية لمصلحة الشعب السوري على رغم من حداثة عهدها.

وفي الحقيقة فإن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة، فالعلاقة بينهما متبادلة وتأثيرية وليست أحادية الاتجاه، فالسياسة تؤثر على الاقتصاد من خلال الحراك الدبلوماسي المكثف والتشريعات والقرارات الحكومية التي تنظم الاستثمار والإنفاق، والاقتصاد بدوره يؤثر على الاستقرار السياسي والاجتماعي، وفي هذه المرحلة التي تمر بها سوريا تظهر السياسة كرافعة للاقتصاد، بعكس ما يقال من أن الاقتصاد رافعة للسياسة.

ولاشك أن سوريا الجديدة عند مفترق طرق حساس بعد سنوات من الحرب والعقوبات التي فرضت على البلاد بسبب سياسات النظام المخلوع، ما أنتج سنوات من العزلة الدولية والبعد عن الفضاء العربي والمحيط الإقليمي.

ومنذ الأيام الأولى للإدارة السورية الجديدة، سارع السيد الرئيس أحمد الشرع إلى تحديد الأولويات لمستقبل البلاد، ومنها، الحفاظ على السلم الأهلي، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، واستعادة مكانة سوريا وعلاقاتها الدولية، فإلى جانب الهم الداخلي بكل تعقيداته وأوجاعه، نتيجة للحرب التي دمرت كل شيء في البلاد، أخذت العلاقات الخارجية والمكانة الدولية على جزء كبير من اهتمامه منذ اليوم التالي لسقوط نظام الأسد، فلسوريا أهمية جيوسياسية تتجسد في كونها نقطة عبور مفضلة لمشاريع أنابيب الغاز التي تصل بين الخليج العربي وأوروبا، إلى جانب مسائل أخرى متنوعة ترتبط بالمنطقة.

لا ريب أن تحديات اقتصادية كثيرة تواجه سوريا اليوم وسط بوادر تعاف بطيء رافعته الأساسية السياسة الخارجية القوية والمتوازنة التي تمارسها الدبلوماسية السورية في محيطها العربي والدولي، ورغم مؤشرات التحسن الظاهرة اليوم على السطح، لا يزال الواقع الاقتصادي في سوريا يرزح تحت وطأة أزمات متراكمة من جراء ممارسات النظام المخلوع، تجعل من تأمين أساسيات العيش اليومي تحدياً مستمراً للحكومة ولمعظم فئات المجتمع.

حيث شهدت سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية تضخماً حاداً أثر بقوة على استقرار الأسر ومؤشرات الرفاه.

ويشير برنامج الأغذية العالمي إلى أن تكلفة المعيشة تضاعفت ثلاث مرات منذ العام 2022، ما جعل الحد الأدنى للراتب لا يكفي إلا لتغطية 20٪ فقط من احتياجات الأسرة الغذائية الأساسية، و10٪ من إجمالي متطلباتها.

وتظهر تقارير البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (شباط 2025) أن 16,7 مليون سوري كانوا بحاجة للمساعدة بحلول نهاية 2024، مما يمثل أكثر من 70٪ من السكان (العدد الكلي للسكان- 23 مليون) ، وأن ما يقرب من 75٪ من السوريين يحتاجون اليوم إلى مساعدات إنسانية تشمل الطعام، الماء، الطاقة، التعليم، والصحة.

وتشير أحدث التقديرات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن نحو 25٪ من السوريين لا يملكون مصدر دخل ثابت، في ظل حالة ركود اقتصادي، وتراجع حاد في فرص العمل بالقطاعات الأساسية كالصناعة والزراعة والخدمات، وهو نتيجة لما عانته البلاد من سنوات الحرب والعقوبات.

وتسعى القيادة السورية الجديدة لترسيخ الاستقرار السياسي والأمني لتشجيع الاستثمار وتوفير بيئة مواتية للنمو الاقتصادي، لأن عدم الاستقرار يعيق الاستثمار ويضر بالاقتصاد، كما أن العلاقات والسياسة الخارجية للدولة وعلاقاتها مع الدول الأخرى تؤثر على التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي، ومن هذا الباب تحاول الحكومة السورية الدخول بقوة في علاقاتها الدولية مع محيطها العربي والدولي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

دعم وترحيب دولي لاتفاق وقف إطلاق النار في السويداء وتحذيرات من انهيار التهدئة

الثورة :

لقي اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته الرئاسة السورية في محافظة السويداء، ترحيباً واسعاً من عدد من الدول الكبرى، وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا واليابان، إلى جانب المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، الذين شددوا على ضرورة الالتزام الكامل بالاتفاق وتفادي أي تصعيد من شأنه تهديد استقرار البلاد.

وفي هذا السياق، أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان نشرته على موقعها الرسمي، أن على جميع الأطراف الالتزام الصارم باتفاق وقف إطلاق النار، محذرة من أي خطوات أحادية الجانب.

وطالبت بوقف فوري للقتال، وضمان سلامة المدنيين، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية.

وشدد البيان على ضرورة أن تضمن السلطات السورية أمن وحقوق جميع فئات الشعب، داعية إلى استئناف حوار محلي يسهم في تعزيز وحدة سوريا واستقرارها.

كما جددت باريس دعوتها للتحقيق في الانتهاكات بحق المدنيين ومحاسبة المسؤولين عنها دون تأخير.

من جهتها، أعربت المبعوثة البريطانية إلى سوريا، آنا سنو، عن ترحيبها بالاتفاق، معتبرة أنه خطوة إيجابية نحو خفض التوتر في الجنوب السوري.

وكتبت في منشور عبر منصة «إكس» أن نجاح الاتفاق يعتمد على التنفيذ الفعلي والالتزام الكامل من جميع الأطراف، مؤكدة أهمية التزام الرئاسة السورية بحماية المواطنين ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

كما أعربت اليابان عن قلقها من تصاعد العنف في السويداء والجنوب السوري عموماً، في ظل استمرار الضربات الإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية، كيتامورا توشيهيرو، إن بلاده تقدر جهود الولايات المتحدة ودول أخرى في التوصل للاتفاق، مشدداً على ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدتها.

ودعا توشيهيرو الأطراف المعنية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والمشاركة الفاعلة في حوار يفضي إلى مصالحة وطنية شاملة، مؤكداً دعم اليابان لأي مسار سياسي يسهم في انتقال سلمي ومستقر داخل البلاد.

وفي الإطار ذاته، أعرب المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والسفير لدى تركيا، توماس براك، عن قلقه من أن الاشتباكات العنيفة في السويداء تقوض سلطة الحكومة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع.

وأكد في بيان نشره عبر «إكس» أن استمرار الفصائل المتنازعة في القتال يمثل تهديداً مباشراً للجهود الرامية لإعادة الاستقرار.

وأشار براك إلى أن قرار الإدارة الأميركية السابقة برفع بعض العقوبات عن سوريا منح السوريين فرصة لتجاوز سنوات الحرب، محذراً من أن هذا «الأمل الهش» مهدد اليوم بما وصفه بـ«الصدمة العميقة» التي أحدثها تصاعد العنف.

ودعا إلى نزع السلاح فوراً، وإنهاء دوامة الانتقام القبلي، وإعلاء صوت الحوار والسلام.

وكانت الرئاسة السورية قد أعلنت عن وقف شامل وفوري لإطلاق النار في السويداء، داعية جميع الأطراف للالتزام بالاتفاق ومنع أي تجدد للاشتباكات.

وأكد السيد الرئيس أحمد الشرع في كلمة متلفزة أن التصعيد الأخير في المحافظة شكّل تهديداً مباشراً للمسار الأمني والسياسي، لولا تدخل الدولة الحاسم لاحتواء التوتر.

وأوضح الشرع أن الحكومة تمكنت من ضبط الوضع رغم تعقيد الظروف، لكن الضربات الإسرائيلية على الجنوب ودمشق فاقمت الأزمة، ما دفع لتحرك دبلوماسي سريع من واشنطن وعدد من الدول العربية لتطويق الأزمة قبل تفاقمها.

جاءت هذه التطورات عقب موجة عنف دامية شهدتها السويداء، ترافقت مع انسحاب جزئي لمؤسسات الدولة من بعض المناطق في محاولة لتهدئة الموقف، إلا أن جماعات مسلحة استغلت الفراغ لشن هجمات على عشائر البدو، شملت حرق منازل وتهجير عائلات، وفق مصادر رسمية ومحلية.

وخلّفت تلك الأحداث ردود فعل غاضبة في الأوساط الإقليمية والدولية، حيث أكدت دول عربية وتركيا دعمها لوحدة سوريا وسيادتها، محذّرة من تداعيات استمرار الفوضى، في حين تعهد الرئيس الشرع بملاحقة المتورطين في الانتهاكات وتطبيق القانون على كامل الأراضي السورية.

تركيا: ندعم وحدة سوريا ولا مكان في سياستنا الخارجية للتمييز

الثورة - أسماء الفريح:

أكد مركز مكافحة التضليل الإعلامي التابع لدائرة الاتصال في الرئاسة التركية، أن سياسة أنقرة الخارجية هدفها حماية السلام والاستقرار الإقليمي ولا مكان في نهجها للتمييز العرقي أو الديني أو الطائفي، وهي تدعم باستمرار وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها.

ونقلت الأناضول عن بيان صادر عن المركز قوله: إن مزاعم استهداف تركيا للطائفة الدرزية في سوريا لا تعكس الحقيقة، مشدداً على أن مثل هذه المزاعم تشكل حملة تضليل واضحة تهدف إلى تشويه السياسة الخارجية التركية القائمة على الإنسانية.

وأشار البيان إلى رصد محتويات تحريضية تداولها عدد من وسائل الإعلام بشكل ممنهج بهذا الخصوص، مشدداً على أن تركيا تنتهج سياسة خارجية حازمة ومبدئية تهدف إلى حماية السلام والاستقرار الإقليمي، استناداً إلى احترام حقوق الإنسان والالتزام بالقانون الدولي.

وتابع البيان أن «تركيا التي تدعم الوحدة السياسية لسوريا وسيادتها وسلامة أراضيها في كل فرصة، لا مكان في نهجها للتمييز العرقي أو الديني أو الطائفي، فالأمر الأساسي هو حماية الكرامة الإنسانية والحقوق الأساسية».

وأشار البيان إلى تأكيد الرئيس رجب طيب أردوغان، مراراً وتكراراً في تصريحاته بشأن سياسة تركيا تجاه سوريا، أنه يرفض رفضاً قاطعاً التمييز على أساس الهويات العرقية أو الطائفية.

وأوضح البيان بالقول: «لم يقتصر هذا الموقف على الكلمات فحسب، بل كان موجهاً أيضاً لجميع أنشطة المساعدات الإنسانية والمبادرات الدبلوماسية التي تم تنفيذها على الأرض».

وبين أن تركيا استقبلت السوريين النازحين قسراً منذ بداية الأحداث في سوريا دون تمييز، وقدمت المساعدات الإنسانية والدعم الاجتماعي لتشمل كل فئات اللاجئين إليها، وقال: «لم يتم استثناء أي مجتمع سوري، وتم التعامل مع الجميع على قدم المساواة بغض النظر عن طائفتهم أو هويتهم العرقية».

وأضاف أنه «من الواضح أن بعض الدوائر التي تروج لهذه الاتهامات الباطلة ضد تركيا تهدف إلى خلق حالة من الفوضى بين التركيبة السكانية الحساسة والجماعات الدينية في المنطقة، وتدير حملة دعائية سوداء تركز على المصالح الجيوسياسية في هذا الاتجاه».

وأكد أن تركيا تواصل الوفاء بمسؤولياتها بكل عزم وإصرار تجاه إرساء السلام والاستقرار والوحدة الاجتماعية في المنطقة.

وشدد البيان على اتخاذ موقف واضح ضد الأنشطة الانفصالية والسيناريوهات التي تهدد الوحدة السياسية لسوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، وعدم التسامح مطلقاً مع مثل هذه المزاعم.

ودعا المركز إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار المحتويات المشبوهة والمفبركة عمداً، وأنه مستمر في إطلاع الرأي العام المحلي والدولي بشكل صحيح في ضوء الحقائق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

جنبلاط يستنكر أي تصريح يدعو لحماية دولية أو إسرائيلية

• **الثورة-أسماء الفريح:**

استنكر الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط «أي تصريح يدعو إلى حماية دولية أو إسرائيلية»، مؤكداً أنّ «هذه الطروحات تشكّل مسّاً بسيادة سوريا وتاريخ السويداء الوطني والعربي.»

ونقلت الوكالة اللبنانية للإعلام عن جنبلاط تشديده في تصريح على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار في السويداء للشروع بالمراحل التالية والالتزام بالبيان الذي صدر خلال الاجتماع الاستثنائي في دار طائفة الموحدين الدروز.

وقال إنَّ الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد للحفاظ على هيبة الدولة السورية وتلبية المطالب المشروعة لأبناء جبل العرب، وعلى ضرورة إطلاق حوار بين جميع المكونات الدينية والسياسية والطائفية برعاية الدولة السورية».

وأضاف أن «دروز سوريا جزء أصيل من النسيج العربي والوطني السوري، ولا يجوز إخراجهم من عروبتهم أو التعامل معهم كجسم منفصل عن محيطهم الطبيعي».

كما استنكر رؤساء الحكومة اللبنانية السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام خلال لقائهم جنبلاط بحضور رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط وأعضاء اللقاء الديمقراطي أمس «ما تقوم به إسرائيل في عدوانها واحتلالها وتدخلها المرفوض والمدان في الشؤون الداخلية لسوريا، والهادف إلى شرذمة وتفتيت وبث الشقاق والانقسام بين أبناء الشعب السوري الواحد، وتعمل من خلاله على تحريض وتحريك بعض القوى والأطراف على بعضها بعضاً.»

وأكد المجتمعون أن «إسرائيل» تدعي حماية الطائفة الدرزية التي بدورها تعتبر أن ذلك ليس إلا تنفيذاً لخطة خبيثة ومكشوفة ومرفوضة الأهداف والمقاصد من أجل استدامة احتلالها للجولان السوري.

وعبّروا عن دعمهم للخطوات والمواقف «التي اتخذتها الدولة السورية من أجل رأب هذا الصدع الوطني»، مثمنين «تشديدها على تغليب لغة الحوار والانفتاح والتسامح بين الإخوة السوريين من أجل وأد الفتنة في مهدها، والقيام بكل ما يعزز الوحدة الداخلية الوطنية بين جميع المواطنين السوريين على أساس المواطنة والعدالة للجميع».

وناشد المجتمعون الأهالي في السويداء والشعب السوري الشقيق، التعالي على هذه الجراح الأليمة ، مشدّدين على الجميع «التصرّف على أساس أنّ المؤمن على المؤمن حرام دمه وعرضه وماله , وبالتالي ينبغي تأكيد الالتزام الكامل من جميع الأطراف بوقف إطلاق النار وتحرير المختطفين وفك الحصار وعودة الخدمات العامة، والعمل على بدء حوار بناء بين السوريين «انطلاقاً من وحدة الهوية السورية على قواعد المواطنة المستوعبة والمتقبلة لجميع مكوناتها الوطنية، وعلى أساس وحدة سوريا الوطن، وعلى سيادة الدولة السورية الواحدة والقادرة والعادلة، وعلى سلامة كامل أراضي سوريا وترابها الوطني».

كما أكدوا ضرورة أن تتولى لجنة تحقيقٍ، محاسبة من افتعلوا الفتنة ومن نفذوا ومارسوا أعمال القتل والاعتداءات.

واستنكر المجتمعون أيضاً «محاولات استغلال الأحداث الخطيرة في سوريا لنقل التوتر والفتنة إلى لبنان، وهم يدينون كل عمل يؤدي إلى إثارة النعرات الطائفية والمذهبية البغيضة إليه.

رويترز: شركات أميركية تعدّ خطة لإعادة تأسيس البنية التحتية للطاقة في سوريا

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة أرجنت للغاز الطبيعي المسال جوناثان باس أن شركات بيكر هيوز وهانت إنرجي وأرجنت ستعدّ خطة شاملة لقطاع النفط والغاز وتوليد الكهرباء في سوريا، في شراكة تهدف لإعادة تأسيس البنية التحتية للطاقة المتضررة بشدة.

ووفق وكالة رويترز فإن هذه الشركات، ومقرها الولايات المتحدة، تعتزم المساعدة في عمليات التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما وإنتاج الكهرباء لمنح الاقتصاد دفعة في وقت تسعى فيه الحكومة إلى إعادة إعمار سوريا ودعم عودتها للساحة العالمية.

وقال باس للوكالة عبر الهاتف: «نبادر بتطوير خطة أساسية وشاملة للطاقة ولتوليد الكهرباء في سوريا بناء على تقييم مبدئي للفرص المتاحة لتحسين قدرة التوليد وإيصال الخدمة في المدى القريب».

وتابع: «تهدف جهودنا إلى دعم إنعاش قطاع الطاقة بالتنسيق مع الجهات المعنية،» مضيفا: «يشمل ذلك أنشطة محتملة في كل مراحل سلسلة القيمة، من التنقيب والإنتاج إلى توليد الكهرباء، بما في ذلك محطات توليد الطاقة ذات الدورة المركبة».

وأشارت الوكالة إلى أن الخطة تضع تصوراً للبدء بمناطق خاضعة لسيطرة الحكومة السورية إلى الغرب من نهر الفرات.

وبينت أن هذه الخطوة تمثل تحولاً سريعاً إذ ستشهد دخول شركات أميركية إلى سوريا التي كانت تخضع لأحد أشد أنظمة العقوبات في العالم، قبل أن يقرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلغاء العقوبات الأميركية المفروضة عليها في نهاية حزيران الماضي.

وأعلن وزير المالية محمد يسر برنية عبر حسابه الرسمي على منصة "لينكد إن"، بعد لقائه مع عدد من كبار التنفيذيين في الشركات الأميركية المذكورة « بيكر هيوز، هانت إنرجي، وأرجنت»: "كان من دواعي سروري أن التقي برؤساء ومديرين تنفيذيين لثلاث شركات طاقة رائدة مقرها الولايات المتحدة.. تركزت مناقشاتنا حول فرص الاستثمار في قطاع الطاقة في سوريا، فضلاً عن النظام الضريبي المتطور والمشهد المالي في بلدنا".

وأضاف برنية أن الشركات الثلاث، والتي تُعد من اللاعبين الأساسيين في مجالات النفط، والغاز، والغاز الطبيعي المسال، تدرس إمكانية تشكيل تحالف استثماري للمساهمة في تطوير قطاع الطاقة في سوريا ،وقال: "تشير هذه الزيارة إلى اهتمام متزايد بين الشركات والمستثمرين الأميركيين بالتعامل مع سوريا".

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

«وقت الوحدة هو الآن».. باراك يبحث مع عبدي خطوات الاندماج في الدولة السورية

• الثورة:

أجرى المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا وسفير واشنطن في تركيا، توماس باراك، لقاءً رسمياً مع قائد قوات «قسد» مظلوم عبدي، لبحث تنفيذ اتفاق آذار 2025 وخطوات إعادة دمج مؤسسات الإدارة الذاتية في الدولة السورية.

وقالت السفارة الأميركية في دمشق، في بيان نشرته على حسابها الرسمي في «فيس بوك»، إن اللقاء جرى يوم السبت، وتناول مناقشة الوضع الراهن في سوريا، مؤكدة على «ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة لإعادة الهدوء والاستقرار».

وأوضح البيان أن الطرفين بحثا «خطوات عملية نحو اندماج فعلي في سوريا موحدة، من أجل مستقبل سلمي وشامل ومستقر لجميع السوريين»، مشيرًا إلى أن الجانبين اتفقا على أن «وقت الوحدة هو الآن»، كما شكر باراك قائد «قسد» على استمرار الشراكة في مكافحة تنظيم داعش داخل سوريا.

وفي تصريحات صحفية سابقة، أكد باراك بعد لقائه الرئيس أحمد الشرع، أن الحكومة السورية أبدت «حماسة لا تُصدق» لدمج «قسد» في مؤسسات الدولة، ضمن رؤية تقوم على مبدأ «دولة واحدة، أمة واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة».

وانتقد باراك بطء «قسد» في التفاوض والتنفيذ، مشدداً على أن الفدرالية غير قابلة للتطبيق في سوريا، رغم إشادته بالمكوّن الكردي الذي وصفه بـ«شعب رائع وجميل»، لكنه أكد أن موقعه الطبيعي داخل الدولة السورية، داعياً إلى تسريع تنفيذ اتفاق 10 آذار دون تأخير.

وفي السياق ذاته، أصدرت الحكومة السورية بياناً أكدت فيه أن «الرهان على المشاريع الانفصالية رهان خاسر»، مشددة على أن الجيش السوري هو المؤسسة الوطنية الجامعة، وأن الدولة ترحب بانضمام مقاتلي «قسد» إلى صفوفها ضمن الإطار القانوني.

وشدد البيان على أن تأخير تنفيذ الاتفاقات يعيق جهود استعادة الأمن والاستقرار، مطالبًا بعودة مؤسسات الدولة إلى مناطق شمال شرق سوريا، وإنهاء ما وصفه بـ«الفراغ الإداري»، والتأكيد على أن «الهوية الوطنية الجامعة هي الطريق الوحيد إلى الاستقرار».

ويُعد اتفاق 10 آذار 2025، الموقع بين الحكومة السورية و«قسد» برعاية أميركية، إطاراً شاملاً لإعادة دمج الإدارات المدنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية ضمن مؤسسات الدولة، واستعادة السيطرة على المعابر والموارد الاستراتيجية، مع ضمان حقوق المكوّن الكردي ضمن الدستور السوري ووحدة أراضي البلاد.

جنرال إسرائيلي يؤكد أن إسرائيل في حالة ضبابية وتصدّع داخلي

• الثورة – منهل إبراهيم:

نقل إعلام إسرائيلي عن جنرال في جيش الاحتلال حالة الإنهاك والضبابية التي يعيشها الكيان الإسرائيلي وسط تصدع داخلي يأخذ في الاتساع يوماً بعد يوم.

ورغم ما يزعم الاحتلال من تحقيقه من إنجازات عسكرية في العامين الأخيرين، لكنه في الوقت ذاته ما زال غارقاً في بحر من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها، من العدوان المستمر على قطاع غزة الجريح، ثم العمليات المتواصلة في لبنان، وأخيراً حربه مع إيران، إلى مصير الأسرى الذي يشكل حالة غليان في الداخل الإسرائيلي.

وعندما لا تخبر الحكومة الإسرائيلية جمهورها بما يحدث بالفعل، يجد الإسرائيليون أنفسهم يحاولون فك رموز الأدلة بدلاً من تلقي المعلومات الأساسية حول التحركات التي تتم باسمهم، فيما هم منهكون بالفعل، وفي حيرة من أمرهم، مع أن هناك مشكلة مركزية واحدة يمكن لحلها أن يحل أموراً عالقة في جميع الجبهات الأخرى.

بموازاة ذلك أكد الجنرال إيتان بن إلياهو، القائد الأسبق لسلاح الجو الإسرائيلي أن «الطيران نفذ عملية ناجحة في إيران، لكن حتى الآن ليس معروفاً ما إذا كان البرنامج النووي قد تم القضاء عليه، أو ما إذا كان اليورانيوم المخصب تم تدميره بالكامل، أو ما إذا كان لا يزال مخفياً في مكان ما فيها، لأنه لا أحد يعلم التداعيات السياسية لهذا النجاح، وأين سيقود، بعد أن أمضى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أسبوعاً كاملاً في واشنطن مع عائلته ومساعديه، وتحدث ساعات طويلة مع رئيس الولايات المتحدة، ولا أحد يعرف ما قيل هناك».

وأضاف في مقال نشرته القناة 12، أن «نتنياهو دأب على ترديد شعار «النصر الشامل»، لكن لا أحد يعرف كيف يتحقق، لا أحد لديه أي فكرة عن طبيعة «القتال القوي»، وأين يقود، وماذا تفعل الفرق الخمس في غزة الآن، وهل سيتم إنشاء حكم عسكري فيها، وإذا حدث ذلك، فهل سيؤدي لطرد الفلسطينيين، والاستيطان اليهودي فيها، ولماذا لا يعود مستوطنو غلاف غزة لمنازلهم، ومتى يعود من حرسوا الحدود الشمالية سنوات طويلة لحالتهم الطبيعية بالكامل».

وأشار الجنرال الإسرائيلي إلى أن «التساؤلات تتواصل.. فهل سيكون هناك اتفاق جزئي للأسرى لا يعرف مصيره، أم اتفاق كامل يتضمن وقف القتال، وما هي الحالة الجسدية والنفسية للأسرى، وكم منهم سينجو، ومن سيتم إدراجهم ضمن المجموعة الأولى من المفرج عنهم، وهل سينجو الآخرون، وأين يتم إخفاء أو دفن جثث القتلى منهم».

وواصل تساؤلاته «ماذا حدث للتطبيع مع دول المنطقة، الذي بدا في الماضي غير البعيد وكأنه على بعد خطوة واحدة من التحقق، وهل تستمر الولايات المتحدة بدفع مسار السلام مع السعودية، أم ستتبع استراتيجية نتنياهو الحربية، ولماذا يتجه الوضع الداخلي الإسرائيلي نحو أزمة دستورية عميقة، وهل ينجح الكنيست في حشد الحريديم لمواجهة التحديات الأمنية».

وأوضح الجنرال الإسرائيلي أنه «بدلاً من تقديم الإجابات عن كل هذه التساؤلات، يتم غمر الإسرائيليين بمعلومات جزئية ومضللة في بعض الأحيان، وفي خضم هذا البحر من الأسئلة، يشعرون بالإرهاق والحيرة، ولا يعرفون ما وراء سيل المعلومات المضللة، وما الذي يحدث في الحقيقة، وأين تتجه إسرائيل، وهذا هو سبب الشعور بالضيق الذي يرافق الكثيرين منهم، ويعلنون بصوت عالٍ: ماذا يمكننا أن نفعل إذن».

وأكد أنه «عندما تتشابك الأنظمة الكبيرة، التنظيمية، التقنية، أو المحوسبة، في سلسلة من الإخفاقات التي تقوض النظام السياسي الإسرائيلي، فإن القيادة ترتكب الخطأ الشائع المتمثل بالتسرع في الوصول لحلول جزئية لأنها تبدو أكثر توفراً، وأسهل للحل، والأسوأ من ذلك اختيار البديل الشائع، وعدم فعل أي شيء، أو تقديم حل لمشكلة من شأنها أن تخدم في المقام الأول مصالح حزبية».

وبين الجنرال الإسرائيلي أنه «في نظام سياسي إسرائيلي كبير، محاصر في تعقيدات الأسئلة والمشاكل، هناك نقطة واحدة حلها يستلزم سلسلة من الحلول لجميع المشاكل الأخرى، وهي وقف القتال في غزة على الفور، وإعادة جميع الأسرى في الصفقة، ما قد يؤدي لتخفيف الحصار الذي يعيشه الإسرائيليون، وحل قضايا عودة مستوطني الغلاف من تلقاء أنفسهم، وتعود الدبلوماسية إلى الحياة، ما سيضخ زخماً إيجابياً في الساحة السياسية».

وختم بالقول إن «وقف الحرب في غزة سيعمل على تقليص التصدّع المدمر الذي يهدد المجتمع الإسرائيلي من الداخل، لكن ما دامت علامات الاستفهام تتزايد، والإجابات مرفوضة، فإن إسرائيل بأكملها ستظل عاجزة عن مواجهة مستقبل يكتنفه الضباب».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

من التسرّب إلى التسوّل

حكايات ترقب بصيص النور في نفق الأمل

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

يبدو أن تناول الحديث بشأن موضوع التسول بات يأخذ اهتماماً واضحاً من قبل الجهات المعنية، فالظاهرة المستمرة بالتزايد والانتشار لا تقتصر على منطقة أو أحياء معينة من دون أخرى، بل هي حاضرة في كل الأحياء والمحافظات ومن شرائح عمرية مختلفة، أطفالاً وكبار السن وغيرهم، في مشهد اجتماعي ينذر بكثير من القلق والخوف وضرورة الحذر والأخذ بعين الاعتبار وبجدية كبيرة ما قد تحدثه هذه الظاهرة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع من مختلف الجوانب.

في صلب النقاشات

وضع هذا الملف مؤخراً في صلب نقاشات الجهات المعنية، ولاسيما منها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إذ ناقشت الوزيرة هند قبوات، مع ممثلين عن عدد من الوزارات المعنية ظاهرة التسول، وكيفية التعامل معها عبر خطة وطنية تضمن معالجة هذه الظاهرة، وتم الاجتماع في مبنى الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية لشؤون مجلس الوزراء بدمشق بحضور معاون الأمين العام لشؤون مجلس الوزراء المهندس علي كده.

وملف التسول هو بحد ذاته من الملفات ذات الأهمية الكبيرة التي تلامس مختلف القضايا المجتمعية، ويبدو أنها ليست الوزارة الوحيدة المعنية بهذا الملف، بل هناك وزارات أخرى لها حصة كبيرة في المشاركة في معالجة ظاهرة التسول والحد منها، ويؤكد ممثلو الوزارات أن الخطة يجب أن تشمل رصد حالات التسول والتشرد، وتنظيم الضبوط اللازمة والتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية والمحافظات، لتشكيل لجان مكافحة لهذه الظاهرة..

دراسة واقع

ولاشك من الضرورة المؤكدة، والتي تناولتها المناقشات هي دراسة واقع دور تشغيل المتسولين والمتشردين، وأهمية تعديل القوانين الخاصة بها، وتوفير الاعتمادات لإنشاء دور إضافية في المحافظات، وتأهيل وترميم المراكز الخاصة، وإعداد حملة إعلامية للتوعية بخطورة التسول، والعمل على توفير فرص عمل للمتسولين عبر مشاريع صغيرة، أو تدريب مهني بالشراكة مع القطاع الخاص، ويبرز في هذا الشأن كمثال: هو دراسة الواقع الراهن لدار تشغيل المتسولين والمشردين في الكسوة، و قيام الوزارة وبالتعاون مع الجمعيات الأهلية بتخصيص عدد من المراكز لرعاية الأطفال المشردين والمنفصلين أسرياً.

ومع كل ما يطرح، أو يناقش، ويثار هنا وهناك، بما يخص التسول وحدها الشوارع والحارات والأزقة في مختلف الأمكنة، هي خير الشواهد التي تعطي الدليل القاطع والبرهان الأقوى على تزايد حالات التسول من قبل كثير من الفئات المجتمعية، لدرجة هناك مشاهد مؤلمة وصادمة للعيان، حيث أشخاص متسولون يعتمدون في تسولهم أطفالاً صغار رضع يفترشون الأرصفة وتحت حر الشمس وبرودة الأجواء ليحصلوا على حاجتهم عبر التسول غير عابئين بحجم الأخطار والمشكلات التي تنجم عن هذا العمل وخطورته على هؤلاء الأطفال آنياً ولاحقاً.

تسرب وتسول

وفي ميدان هذه الشوارع التي تحكي يومياً الكثير من القصص والحكايا المؤلمة لمن هم في دائرة ظاهرة التسول، هنا وهناك وتتضح كيفية اللجوء للتسول، لدرجة أنه في هذا الملف بات من الصعب جداً التمييز بين المتسولين ممن هم بأمس الحاجة للتسول، وبين الآخرين ممن اتخذوا من التسول مهنة لكسب المزيد من المال، حتى على حساب شتى القيم والعادات المجتمعية المعمول والمتعارف بها.

ومن كل تلك المشاهد يبدو مشهد الأطفال وهم يمدون أيديهم ويستوقفون المارة، ويهرولون خلف السيارات رغم الخطورة علهم يجدون من يلبي حاجتهم وطلبهم في الحصول على المال.

وفي هذا المشهد، وأسباب دفع الأطفال لامتهان التسول تقول المربية التربوية ندى محمد لصحيفة الثورة: المؤسف في كل ما يخص ظاهرة التسول هو رؤية الأطفال بعمر الزهور ينتشرون في أماكن مختلفة كمتسولين سواء من أنفسهم، أم من وضع أسرهم المادي الذي دفعهم لذلك بحكم الحاجة المادية في ظل الظروف المعيشية الصعبة، إذ زاد انتشار التسول والتشرد نتيجة لما أفرزته الحرب على سوريا من آثار سلبية ودمار وتهجير وغير ذلك، لنجد الأطفال ضحية كبيرة في خضم هذا المشهد المأساوي المؤلم.

وتضيف المربية محمد: في الوقت الذي يجب أن يكون هؤلاء الأطفال في مدارسهم وعلى مقاعد الدراسة كما بقية أقرانهم نجدهم في الشوارع غير عابئين بمدارس أو تعليم، فالتسرب المدرسي من الأسباب التي زادت من التسول، ويلحظ الزيادة الملفتة في إعداد المتسربين من المدارس من أعمار مختلفة، وهذا مؤشر يدعو للقلق، ويجب أن تأخذه الجهات التربوية بعين الاعتبار وتعمل على معالجته والحد منه حفاظاً على هؤلاء الأطفال وضماناً لمستقبل تعليمي مناسب لهم، فهم بالنهاية الأجيال التي تبني المستقبل، وواجب تفعيل القوانين التي تلزم الأطفال بعدم التسرب، ومتابعة التعليم، فالمدارس يجب أن تكون البيئة الحاضنة لهم، وذلك بالتعاون مع جهات معنية أخرى حماية لأطفالنا وصوناً لهم ولمستقبلهم.

دقة الطرح

ويبقى تناول التسول أمراً غاية في الدقة، ويطرح في كل جانب وسبب من أسبابه الكثير من الأحاديث، ومن المهم أن يناقش بشفافية وواقعية تدرس المشكلة وتحلل وتفند، وذلك من شأنه أن يساعد في وضع خطط أكثر جدية لتعالج الظاهرة من جميع التفاصيل والزوايا، وبتشاركية بين وزارات معنية عدة، فإلى جانب الشؤون الاجتماعية والعمل هناك وزارات التربية والداخلية والإعلام وغيرها، ومن الممكن أن تصل لحلول مناسبة تحد من التسول والتشرد، وهناك أيضاً دور مهم للجهات المجتمعية والأفراد وللمختصين والخبراء، الذين يمكن أن يبدوا بأرائهم حول هذا الموضوع الذي بات بأمس الحاجة لمعالجة مستعجلة تخفف من سلبياته، وتحد من أعداد المتسولين وتفرق بين المحتاج والذي يمتهن التسول لأجل المال فقط، ومعاقبة الأشخاص ممن يتخذون الأطفال وسيلة وركيزة أساسية لكسب المال ويطلقونهم في الشوارع كمتسولين لا كمحتاجين.

ولحين إطلاق خطط المعالجة بشأن التسول يبقى المهم حالياً تكثيف الجولات في الشوارع ورصد الظاهرة، حيث عملية الرصد تعد دافعاً ومساعداً في وضع حلول مناسبة تخدم الهدف وتحقق الغاية المطلوبة للحد من الظاهرة، وتبقى الآمال أن تكون النقاشات والطرح بداية بصيص نور في نفق الأمل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

إعادة التشجير.. أمل أخضر ينبت من رماد الحرائق

الثورة - ناديا سعود:

بعد أن أتت الحرائق على آلاف الهكتارات من الأراضي الحرجية والزراعية في مناطق واسعة من سوريا، تتجه الأنظار نحو الجهود الهادفة إلى إعادة التشجير واستعادة الغطاء النباتي الذي يمثل الرئة الطبيعية للبلاد.

في هذا السياق، تحدث المهندس الزراعي موسى البكر لـ"الثورة"، مسلطاً الضوء على واقع المناطق المتضررة، وآفاق تجدد الغطاء الأخضر، وآلية العمل المستقبلية التي يتطلبها هذا المشروع البيئي والوطني الكبير.

من الرماد.. تبدأ الحياة

أشار البكر إلى أن المساحات التي طالتها الحرائق كانت مناطق خضراء بالكامل، وتحولت اليوم إلى رماد، ما يستدعي تدخلاً علمياً ومدروساً لإعادة تأهيلها، وأوضح أن أنواعاً عديدة من النباتات، وخاصة الصنوبريات، قد تضررت بشكل كامل حيث تفحمت جذوعها ولم تعد قادرة على التجدد الذاتي.

في المقابل، لفت إلى أن بعض الأنواع كالبلوط، السنديان، والزيتون تمتلك قدرة على التجدد الطبيعي، ما يفتح باب الأمل أمام عودة الحياة إلى هذه المناطق. وأكد البكر أن عملية التشجير لا يمكن أن تكون ارتجالية أو مجرد استجابة لحملة عاطفية، مشددا على أن لكل شجرة موعد زراعة محدد. وتابع: "سنبدأ زراعة الأشجار بالشهر العاشر والـ11، وكل شجرة إلها توقيتها، لذلك مهم يكون التشجير سريع لكنه كمان مدروس."

وأضاف: إن النداءات التي تدعو إلى التشجير الفوري مطلوبة ومحببة، لكن التنفيذ يجب أن يتم ضمن خطط واضحة وزراعات مناسبة للبيئة والتوقيت والمكان.

المساحات المحروقة.. ليست فقط الساحل

وأوضح البكر أن الحرائق لم تقتصر على المنطقة الساحلية التي التهمت النيران فيها ما يقارب 15 ألف هكتار، بل هناك مساحات واسعة في أرياف إدلب وحماة وحلب، تعرضت للإهمال والتجريف طوال 14 عاماً بسبب ممارسات النظام السابق، ما يجعل الحاجة إلى حملات تشجير وطنية واسعة تشمل مختلف المحافظات.

وأشار إلى أن بعض أنواع النباتات الرعوية والطبية تتميز بجذور قوية، قادرة على التجدد الطبيعي، ما يعني ضرورة الانتظار ومراقبة الأرض قبل البدء بأي تدخل زراعي، وقال: "الانتظار سنتين على الأقل ضروري لنرى إذا الجذور ستتجدد... ليس كل شيء ينزرع فوراً."

واختتم البكر حديثه بالتأكيد على أن التشجير لا يجب أن يكون مجرد رد فعل مؤقت، بل جزءا من مشروع وطني طويل الأمد يهدف إلى إعادة سوريا خضراء كما كانت، بل أفضل مما كانت عليه.. داعياً إلى تنظيم حملات تشجير مدروسة تشمل الغابات، الأراضي الرعوية، والمناطق الزراعية، بالتعاون بين الجهات المختصة والمجتمع المحلي، الغابات هي رئة سوريا، وتشجيرها هو تشجير لمستقبل أبنائنا ومناخنا وصحتنا.

داعم للأسر الريفية في طرطوس

«تربية الأبقار» مشروع متناهي الصغر

الثورة - سمر رقية:

يمكن لمشروع تربية الأبقار أن يكون مشروعاً متناهي الصغر، لكنه ناجح إذا تم التخطيط له ونفذ بعناية، إذ يتطلب الأمر دراسة جدوى شاملة، وتوفير التمويل اللازم، وتأمين الموارد الأساسية مثل الأعلاف والمياه والمأوى، بالإضافة إلى إدارة صحية جيدة للأبقار.

كما ويعتبر مشروع تربية الأبقار مشروعاً استثمارياً واعداً للأسرة في وقتنا الراهن، إذ يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب ومشتقاته الأساسية لتغذية الأطفال أولاً من (حليب، لبن، لبنة، قريش، جبنة كشك.. وغيرها)، وزيادة دخل المربي، وتسميد أرضه ورزقه بسماد عضوي ثانياً.

فكرة المشروع

وكل ما سبق جعل الكثير من النسوة في ريفنا الجبلي يسارعن لإقامة مشاريع تربية أبقار، ومنهن السيدة هلا برهوم صاحبة مشروع متناهي الصغر في "تربية الأبقار" تتحدث عن تجربتها لصحيفة الثورة، وتقول: أنا من قرية تلة بريف الشيخ بدر ناحية برمانة المشايخ، وهي قرية بعيدة عن المدينة وبعيدة عن الأسواق بشكل عام، ولدي أطفال صغار بحاجة للحليب ومشتقاته بشكل يومي، وبقريتنا هذه الحاجيات غير متوفرة، من هنا بدأت فكرة مشروع يوفر لي حاجة أطفالي ويدر دخلاً للمنزل في ظل وضع اقتصادي خانق، ودخلت الفكرة حيز التنفيذ منذ نحو ثمانية سنوات، وكانت الانطلاقة بشراء بقرة واحدة هذا ما سمح به الوضع المادي حينها.

وتضيف برهوم: عارض زوجي بداية الفكرة، لأن ثمن البقرة كاملاً لم يكن متوفر لدينا، إضافة إلى حاجتها للأعلاف ومصاريف أخرى، ووقتها كل شيء كان غالي الثمن.

نجاح وتوسع

وتتابع برهوم: لكنني اتكلت على رب العالمين وبدأت فعلاً بالمشروع رغم كل العثرات التي اعترضتني، وبعد نحو السنة، زوجي وأولادي لاحظوا الفرق في حياتنا ومعيشتنا، فكل ما يتمناه أطفالي توفر على مائدة طعامهم من حليب، ولبن، ولبنة، وجبنة، وهذه كانت غايتي الأولى من المشروع.

لافتة إلى أنه بمجرد توفر حاجة أطفالك وغذائهم بشكل نضيف وصحي، تترك راحة وسعادة لكل أفراد المنزل، كما أنساني كل الجهد والتعب الذي تحتاجه تربية الأبقار، لأنني أعلم ماذا يأكل أطفالي، لقمة طيبة ونظيفة وبعيدة عن الغش، وبدأت بتسويق الفائض عن حاجة عائلتي، ضمن قريتي والقرى المجاورة وبات الكل يطلب حاجته بعدما لاحظ الفرق بين منتجاتي وبين ما يشتريه من الأسواق، وأصبح زوجي يساعدني في كل الأعمال، وهذا ما شجعني أكثر وبعد سنة بدأ المشروع يكبر، وإناث البقر "العجلات" لم أبعهم فازداد العدد وأصبح أربع بقرات.

تنوع بالأفكار والمنتجات

وتضيف برهوم: إن حبها وشغفها لعملها كبر، واتسعت دائرته إلى أن شمل عمل المربيات بكل أنواعها: تفاح، وقرع، ومشمش، وتين، وكل منتوجات القرية، لأنني- كما تقول: لا أحب الهدر أو خسارة أي إنتاج ممكن أن أستفيد منه بطريقة أخرى، لذا قمت بصناعة دبس الرمان لأن ثمار الرمان متوفرة، ولا يسوق طازجاً بسبب بعد القرية عن السوق، فحرصت على الاستفادة من كل ثمرة رمان، وأصبحت منتجاتي معروفة بمحيط قريتي وبات العديد يطلب مني هذه المنتجات الريفية بعد أن ذاقها وأعجبته.

صعوبات

ولفتت إلى أن أي عمل مهما أحببته وأخلصت العمل به سوف تعترضك مصاعب ومنغصات وأهمها بالنسبة لعملنا هو تذبذب أسعار الأعلاف كل فترة، وهذا يخلق توتراً وقلقاً للمربي والمستهلك، كذلك أعاني من ضيق المكان وأحلم بمشروع أكبر من ذلك بكثير لكن إمكانيات التمويل لا تسمح لنا حالياً.

تنصح برهوم كل سيدة قادرة على العمل، أن تعمل بأي مجال تحبه وسوف تصل للنتيجة التي تحبها بعد فترة قد تطول أو تقصر.. لكنها ستصل رغم الصعاب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

حلب تبسط تراخيص البناء لتمهيد الطريق أمام الإعمار

• الثورة – جهاد اصطيف:

تتجه محافظة حلب إلى اتخاذ خطوات عملية تسهم في تسريع وتسهيل إجراءات تراخيص البناء، بما ينسجم مع متطلبات مرحلة التعافي وإعادة الإعمار، وذلك في ظل التحديات العمرانية والدمار الواسع الذي طال مدينة حلب، ولا سيما أحيائها القديمة والشرقية.

وفي هذا الإطار، نظمت المحافظة، وفق بيانها، ورشة عمل موسعة برئاسة معاون المحافظ لشؤون الإدارة المحلية والإسكان المهندس فراس مصري، لمراجعة وتبسيط الإجراءات المعمول بها حالياً في منح التراخيص، خاصة في المناطق المتضررة داخل المدينة القديمة.

وشهدت الورشة مشاركة واسعة من الجهات المعنية، وعلى رأسها مجلس المدينة، ونقابة المهندسين، إضافة إلى ممثلين عن المكاتب الهندسية، إذ أتيح المجال لمداخلات مباشرة استعرضت آليات التراخيص الحالية، وحددت نقاط الضعف والعقبات الإجرائية التي تؤدي إلى إطالة مدد إنجاز المعاملات، أو تعطيلها أحياناً.

ولعل أبرز ما تم التركيز عليه كان البيروقراطية الإدارية، وتعقيد المسارات الورقية، وتداخل الصلاحيات بين أكثر من جهة، إلى جانب نقص التشريعات المحدثة التي تواكب واقع الدمار والاحتياجات الفعلية للمواطنين الراغبين في ترميم أو إعادة بناء ممتلكاتهم.

وخلص المشاركون في الورشة إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة لنظام التراخيص بهدف تسهيل الإجراءات أمام المواطنين، مع الحفاظ على الضوابط الفنية والقانونية.

وفي خطوة لافتة، تم تشكيل لجنة فنية مشتركة من مجلس المدينة ونقابة المهندسين، أوكلت إليها مهمة إعداد مقترحات عملية لتقليص زمن المعاملة، وتجاوز نقاط الاختلاف التي تعوق الإنجاز.

ومن المقرر أن تقدم اللجنة توصياتها خلال فترة زمنية قصيرة، تمهيداً لاعتمادها ضمن الأنظمة الإدارية.

وفيما يخص المدينة القديمة، والتي تعد من أكثر المناطق تضرراً بفعل الحرب، تقرر عقد ورشة عمل خاصة موجهة لتطوير نظام "ضابطة البناء" الخاص بها، وتهدف هذه الخطوة إلى وضع أسس مرنة ومراعية لواقع المنطقة، بما في ذلك تسوية بعض المخالفات البسيطة، والتي تحول دون منح التراخيص حالياً، رغم حاجة الأهالي الماسة إلى الترميم وإعادة الاستقرار.

وبحسب المعنيين فإن هذه الورشات تمثل بداية لتحول نوعي في آليات عمل الدوائر الخدمية، مشددين على أن تبسيط الإجراءات لا يعني التهاون في الضوابط، بل هو استجابة طبيعية لواقع استثنائي يتطلب تشريعات مرنة وعملية.

ففي الوقت الذي تفتح فيه مدينة حلب أبوابها تدريجياً للحياة من جديد، تبدو هذه المبادرات بمثابة إشارات إيجابية على أن عجلة البناء لن تكبل بعد اليوم بإجراءات بيروقراطية، فالإرادة واضحة، والخطوات بدأت، والمسؤولية الآن على الجميع لإنجاح هذه التوجهات وتحويلها إلى واقع ملموس في شوارع المدينة وبيوتها.

.. وآثارها تستعيد نحو 1000 قطعة أثرية ثمينة

• الثورة – جهاد اصطيف:

أعلنت مديرية الآثار والمتاحف في حلب عن استعادة نحو ألف قطعة أثرية نادرة، جرى ضبطها بالتعاون مع محافظة حلب وقيادة منطقة جرابلس وقوى من وزارة الدفاع، في خطوة نوعية تعزز جهود مكافحة تهريب الآثار وحماية الإرث الثقافي الوطني.

وتضم القطع المستردة، وفق بيان المديرية، فخاريات وزجاجيات وبرونزيات وتماثيل حجرية صغيرة، بعضها بحالة ممتازة، تعود إلى فترات متنوعة، ما يعكس التنوع التاريخي العميق الذي عاشته مدينة حلب والمناطق المحيطة بها.

وجاءت هذه العملية نتيجة عمل مشترك وتنسيق رفيع المستوى مع الجهات الأمنية والعسكرية، وهي خطوة مهمة في إطار المعركة الطويلة التي تخوضها ضد شبكات تهريب الآثار، إذ بدأت المديرية مباشرة عمليات التوثيق والترميم للقطع المستردة، تمهيداً لعرضها في قاعات المتحف الوطني بحلب ضمن جناح خاص يوثق القطع المستردة بعد الحرب.

وكانت مديرية الآثار والمتاحف دعت الأهالي إلى الإبلاغ عن أي نشاط مشبوه في المناطق الريفية والمواقع الأثرية، خصوصاً في ظل تنامي أعمال الحفر العشوائي، مؤكدة على أهمية الشراكة المجتمعية في الحفاظ على الهوية الثقافية.

وتعد مدينة حلب واحدة من أقدم المدن المأهولة في التاريخ، وتمتلك إرثاً أثرياً لا يقدر بثمن، لذا فإن الحفاظ على آثارها ليس واجباً محلياً فقط، بل قضية تراث إنساني عالمي.

.. وخطة شاملة لإدارة النفايات وإعادة تدويرها

• الثورة – حسن العجيلي:

ترأس رئيس مجلس مدينة حلب المهندس محمد علي العزيز اجتماعاً موسعاً في مقر مديرية شؤون البيئة، وذلك بحضور مدير الخدمات الفنية المهندس مصطفى الديبو، ومدير شؤون البيئة المهندس إيليا واصل، ومدير المشاريع المهندس مصطفى قرنفل، ومدير النظافة مصطفى عبد الحميد.

وشهد الاجتماع، الذي يعتبر خطوة هامة نحو تحسين الوضع البيئي في مدينة حلب، مناقشات معمقة حول واقع النفايات في المدينة، وتم استعراض أبرز التحديات المرتبطة بجمع النفايات وترحيلها والتخلص الآمن منها، وتسليط الضوء على ضرورة وضع خطة شاملة تهدف إلى تحسين أساليب جمع النفايات وتطوير آليات ترحيلها، بالإضافة إلى تعزيز مفهوم إعادة التدوير كحل مستدام وفعّال لتقليل المخاطر البيئية والصحية التي تواجهها المدينة.

خطة شاملة لإعادة تدوير النفايات

وأكد رئيس مجلس المدينة أهمية اعتماد استراتيجيات بيئية مدروسة في معالجة النفايات، مشيراً إلى ضرورة تكامل الجهود بين مختلف الجهات الخدمية لتحقيق أهداف خطة معالجة النفايات، مضيفاً: إن إعادة التدوير يجب أن تشكل جزءاً أساسياً من هذه الاستراتيجية، باعتبارها الحل الأمثل للحد من تراكم النفايات وتعظيم الاستفادة من المواد القابلة للتدوير.

وأوضح العزيز أن هذه الخطوة تأتي في إطار سعي المجلس لتحسين جودة الحياة في المدينة، عبر تحسين المشهد العام وتحقيق بيئة صحية وآمنة للمواطنين.. كما شدد على أن ملف النفايات يعد من أهم أولويات العمل، وأن نجاح هذه الجهود يتطلب تنسيقاً تاماً بين جميع الجهات المعنية.

التوجهات المستقبلية

تتضمن المرحلة المقبلة تنفيذ خطة متكاملة تهدف إلى تحسين جمع النفايات في كل أنحاء المدينة، مع اعتماد آليات مبتكرة لرفع كفاءة عمليات الترحيل، كما سيتم العمل على تعزيز ثقافة إعادة التدوير بين المواطنين من خلال حملات توعية ومبادرات تحفيزية.

من خلال هذه الجهود، تسعى مدينة حلب إلى تقديم نموذج بيئي مستدام، يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية في مجال إدارة النفايات، ويضمن بيئة صحية وآمنة لجميع السكان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

نظام التمويل العقاري الجديد.. حل أم تصريح؟

أنور وردة لـ «الثورة»: التضخم ونقص السيولة يعوق تحويله إلى واقع

• محمد راكان مصطفى:

في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي، أعلن حاكم بنك سوريا المركزي عن إطلاق نظام التمويل العقاري بموجب القانون 39، مستلهما نماذج دولية لضمان فعاليته، يأتي المشروع لتمكين الشباب والعائلات من الحصول على سكن آمن، ولاسيما في ظل الدمار الكبير الذي لحق بالقطاع السكني، مع تأكيد أهمية الدعم الدولي لإعادة الإعمار، ورغم أن السكن حق أساسي وليس رفاهية، إلا أن التحديات الاقتصادية والتنفيذية تطرح تساؤلات حول مدى قابلية هذا الطموح للتحقيق على أرض الواقع، أم أنه يبقى التصريح حبراً على ورق مثل بعض التصريحات الحكومية؟

خبير التقييم العقاري أنور وردة، قال في حديثه لـ «الثورة» حول الإيجابيات الرئيسية لنظام التمويل العقاري المقترح من حاكم بنك سوريا المركزي بالنسبة للشباب: «تطمح أي حكومة إلى تمكين الشباب من الحصول على سكن مناسب في مراحل عمرية مبكرة، وتقليل الاعتماد على الإيجارات، انطلاقاً من الإيمان أن السكن حق وليس رفاهية، هذا الأمر- إن تحقق، يغني الشباب عن النزوح الداخلي والخارجي طلبا للعمل».

وعن رأيه- إن كان صندوق الضمان سيعزز ثقة المواطنين والمستثمرين في السوق العقاري؟ قال: «نظرياً نعم، فوجوده يحد من العشوائية والفساد في منح القروض وتقييم العقارات، وصندوق الضمان يحمي المقرضين والمقترضين من التعثر والتعسر، وهذا يشجع المطورين والمستثمرين على بناء مشاريع جديدة».

تحديات تواجه تنفيذ النظام وفعاليته

ورأى وردة أن هذا النظام يواجه عدة تحديات قد تعيق تنفيذه وتحد من فعاليته، فالتضخم وتذبذب القوة الشرائية لليرة السورية يجعل القروض طويلة الأمد محفوفة بالمخاطر للمقرض والمقترض، والبنوك التي تعاني من انعدام السيولة لا يمكنها تمويل مشاريع سكنية ضخمة، والفساد الذي رَبَتْهُ الكوادر الإدارية في العقود الماضية سيلقي ظلاله السوداء على عمليات التمويل والتقييم، واستمرار النزاع المسلح في بعض المناطق يرسم إشارة استفهام كبيرة حول الاستقرار الأمني والسياسي في البلد، وهذا يقلل إقبال المستثمرين على ضخ الأموال في مشاريع سكنية.

وبالنسبة لإمكانية تقييم فعالية القروض الميسرة المدعومة من المؤسسات الدولية في مساعدة أصحاب العقارات المتضررة قال وردة: «لا يمكن تقييم الفعالية من دون معرفة كيفية وصول القروض إلى أصحاب العقارات المتضررة بشكل مباشر (وليس عن طريق قنوات رسمية أو غير رسمية)، ومعايير تحديد المتضررين، ومدة السداد، وكلفة القرض، وغير ذلك».

دور شركات التمويل الخاصة في النظام (النظري والعملي)

ويرى وردة أن «شركات التمويل الخاصة قد تلعب نظرياً دوراً في تعزيز نظام التمويل العقاري، إذ يمكن أن توفر سيولة ضخمة تخفف الضغط على المصارف الحكومية، وتخلق عروضاً تنافسية وإدارة مرنة لتقديم القروض، عملياً: هذه الشركات تبحث عن الربح المضمون في البيئات الآمنة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ولهذا لن تعمل حالياً في البيئة السورية، وستكتفي بمراقبة الأوضاع، وبناء على تطور الأمور ستقرر الدخول أو صرف النظر عن هذا النشاط في سوريا».

وحول فعالية الاستفادة من التجارب الكندية والدانماركية في السياق السوري، قال: «رغم أن الحكمة ضالة الإنسان، وعليه أن يلتقطها حيثما وجدها، إلا أن التفكير بالتآسي بدول بالغة التطور، ككندا، والدانمارك، وفيه رفع غير مبرر لسقف الآمال والتوقعات، وهذا يؤدي إلى الإحباط يوماً ما، فهناك اختلافات جذرية بين سوريا وتلك البلاد من حيث البنية التحتية التقنية، والبيئة التشريعية المالية والقانونية والإدارية، والقدرة الشرائية، والمخاطر الاقتصادية والسياسية والأمنية، هذه المقارنة غير منطقية في سوريا حيث المخاطر مرتفعة والضمانات منخفضة والإمكانيات معدومة.

واستعرض وردة في حديثه المخاطر المحتملة التي قد تواجه المقترضين، معتبراً أن أهم مشكلة ستواجههم هي أنهم لن يجدوا من يقرضهم!، مضيفاً: «وإذا فرضنا أنهم اقترضوا، فالمخاطر الأكبر ستكون على المقرض وليس على المقترض، رغم أن كليهما سيواجهان مشكلة التضخم الشرسة المترافقة مع ترهل وتباطؤ في حركة العجلة الاقتصادية يكاد يوصل البلد إلى مرحلة الانكماش».

وتابع قائلاً: "هنا سؤال يطرح نفسه: بأي عملة ستكون القروض؟ بالليرة السورية، أم بالدولار الأميركي الذي انخفضت قيمته أكثر من 30 بالمئة في الأشهر الماضية بسبب حبس السيولة في البنوك؟ هل سيواصل الدولار انخفاضه، أم سيقفز قفزة هائلة حالما تتحرر السيولة؟".

تأثير النظام على أسعار العقارات

وبالنسبة لإمكانية تأثير هذا النظام على أسعار العقارات في السوق المحلي، يرى الخبير وردة أن "سعر العقارات يرتبط بعدد من الأمور، وعلى رأسها العرض والطلب، وربما كان للتسهيلات التي يقدمها هذا النظام أثر في زيادة الطلب الفوري على الشراء، مما سيؤدي إلى رفع الأسعار، وستلعب المضاربة العقارية لعبتها المعتادة التي تؤدي إلى تشويه السوق ورفع الأسعار بشكل اصطناعي، مما يخلق فقاعة عقارية تهدد الواقع الاجتماعي والاقتصادي في حال انفجارها".

وحول الخطوات اللازمة لضمان أن تكون عمليات التقييم العقاري موثوقة ودقيقة في ظل هذا النظام الجديد قال: «سواء تم إطلاق هذا النظام أم لا، يجب تأهيل المقيمين العقاريين وضبط أدائهم بطريقة احترافية تختلف عما يجري حالياً من تسطيح وتسخيف لا واعٍ ولا مسؤول لعملية التقييم».

وشدد على أنه «يجب أن يكوّن التقييم العقاري صمام أمان للسوق، وإلا فإنه يتحول إلى أداة لطعن السوق ومن فيه وما فيه، وسيؤدي إلى صدم المقرضين والمقترضين معاً، على الطريقة التي جرت بها الأمور في أزمة الرهن العقاري التي عصفت بأميركا والعالم عام 2008، مع فارق مهم تجب ملاحظته: في أميركا تدخلت الدولة بإمكانياتها الهائلة لإنقاذ السوق والمؤسسات المالية (المصرفية والتأمينية)، لكن الحكومة السورية لن تكون قادرة على التدخل لإنقاذ البلاد والعباد من كارثة مماثلة في حال حدوثها».

وحول الآليات التي يجب أن تتبناها الحكومة لدعم هذا النظام وضمان استدامته على المدى الطويل قال: «الجواب: بصراحة، لا أرى داعياً للإجابة على هذا السؤال حالياً، لأنني أرى أن الفكرة مجرد حلم وأمنية ليست قابلة للتحقيق في ظل الأحوال السياسية والاقتصادية والأمنية التي تمر فيها البلد».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

بعد دخوله حيز التنفيذ..

رياض الصيرفي لـ «الثورة»: تعزيز مبدأ المعاملة بالمثل يحسن أوضاع النقل البري

• **الثورة – وعد ديب:**

أصدرت هيئة المنافذ البرية والبحرية في سوريا، قراراً تم بموجبه منع دخول الشاحنات القادمة من مصر والسعودية إلى داخل الأراضي السورية على أن يُكتفى بإتمام عمليات المناقلة (نقل الحمولة) في المنفذ الحدودي الذي تُدخل منه البضاعة.

القرار سينفذ اعتباراً من اليوم بتاريخ 2025/7/20، وذلك حرصاً على تعزيز مبدأ المعاملة بالمثل، وتحسين أوضاع قطاع النقل البري وتنفيذاً لما يخدم المصلحة الوطنية.

رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني ورئيس لجنة الشحن والنقل والترانزيت في غرفة تجارة دمشق محمد رياض الصيرفي أوضح لـ«الثورة» أن القرار يتماشى مع واقع الاقتصاد المحلي وخصوصاً في المرحلة الحالية من سوريا الجديدة، فلا يمكننا القول بشكل كامل أنه قرار معاملة بالمثل، وبلدنا اليوم يتجه نحو مستقبل أكثر تطور ويحتاج لعلاقات طيبة ومدروسة مع كل دول الجوار، وإن هذا القرار يحقق التكافؤ في التبادل التجاري.

ولكن ما حدث في السنوات الماضية، والكلام للصيرفي، هو أن اقتصاد سوريا اتسم بتصدير الممنوعات بعهد النظام المخلوع، وكافة الصادرات لها مسار أحمر بمجرد كونها قادمة من سوريا من كشف دقيق وما يمكن أن تتعرض له هذه البضائع لضرر بسبب التفتيش والتفريغ والتحميل، وبسبب هذه التجاوزات أصدرت المملكة العربية السعودية قرار بمنع دخول الشاحنات السورية حفاظاً على أمنها القومي وسلامة شعبها وهذا قرار صائب لأي دولة.

فرص عمل

واعتبر أن قرار المنافذ البرية والبحرية يعزز من أوضاع قطاع النقل البري، فحالياً لدينا مشكلة في القطاع سواءً الشاحنات المبردة والعادية، فاليوم لدينا ما يقارب 35,000 سيارة شحن وبشكل بسيط كل سيارة هي مصدر لدخل عائلة وأفراد مختلفة، ومن المؤسف هذه السيارات لا يوجد لديها أي فرص عمل داخل سوريا، وذلك بسبب عدم الحصول على فيز للسائق السوري وبسبب أخطاء سابقة من النظام المخلوع، وسبب هذا في الوقت الحالي حالة احتقان في الداخل لهذه المجموعة الممثلة بسائقي السيارات والشاحنات لعدم وجود دخل يحفظ لهم معيشتهم.

فقرار هيئة المنافذ البرية والبحرية صائب ويصلح لفترة مؤقتة لتجاوز المرحلة، كما أن إدارة المعابر تبذل جهود حثيثة لتحتوي هذا الموضوع بشكل كامل وإعطاء الفرصة لعودتهم للعمل، وبذلك كان القرار بأنه يوجد مناقلة للسيارات القادمة عبر المعبر الحدودي على سيارات سوريُة تتيح لها فرصة عمل جديدة، على حد قول الصيرفي.

وأوضح أنه وبكل مصداقية القرار لا يكفي للأسطول السوري ليعود بممارسة عمله بعد سنين من الركود والصعوبات، ولكن في الحقيقة لا نملك الفانوس السحري لتكون كل الأمور جميعها على ما يرام وكما نريد، وبالتأكيد كما ذكرنا هذا القرار هو قرار آني لحين فتح الفيز للسوريين وعودة مسارات العمل كما كانت منذ سنوات، وهنا على الأرض جميع الجهود متحدة من وزارة الداخلية المتمثلة بكافة مستوياتها لقمع وإنهاء وجود المخدرات على الأراضي السورية لتصبح سوريا الجديدة خالية من الممنوعات، وتعود الصادرات لازدهارها.

من جانب آخر يوجد موضوع سنة الصنع تكون الشاحنات حديثة وضمن سنوات عمرية محددة، و لكن أسطول السيارات السوري لم يتم تطويره وتحديثه بسبب سنوات الحرب الطاحنة التي مرت بها البلاد ولكن عند فتح الحدود والفيز أمام الأسطول السوري، فإنه سيواكب التطور المرافق لمجاله.

الكلف البسيطة

وعن تأثير المناقلة على البضائع، نوه رئيس لجنة الشحن والنقل والترانزيت في غرفة تجارة دمشق، بعدم وجود أي عقبة بالمناقلة من حيث التأثير على جودة البضائع أو أي كلف ترهق كاهل البضائع بشكل أوتوماتيكي على مدار 14 عاماً يوجد مناقلات على الحدود في نصيب وكذلك العراق، ويجب عدم تهويل الأمور أكثر من اللازم، يمكن أن يتحمل المصدر والتاجر القليل من الكلف البسيطة، لكنه في الجانب الأخر تم تشغيل الكثير من الشاحنات التي تعود بدخلها لكثير من العائلات.

إذاً، وبحسب الصيرفي، لا يوجد أي تأثير سلبي كبير يرهق كاهل المجال التصديري، وفي السابق عشنا مرحلة المناقلة للبضائع على الحدود وما تفعله هيئة المنافذ البرية والبحرية من إجراء آني هو خطوة بالاتجاه الصحيح لدفع عجلة الاقتصاد، ويساعد على إحياء الأسطول السوري وبالتأكيد سوريا بقيادتها على جميع المستويات سوف تعمل على تذليل كافة المعوقات في المستقبل من خلال علاقاتها الدولية الخارجية مع الدول الأخرى.

وبرأي رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني، أن النظام السابق هو من عمل بشكل سلبي مع دول الجوار، وهي من سببت الكثير من المعوقات مع الدول الأخرى ومبدأ المعاملة بالمثل، يجب أن لا يطبق بالمرحلة الحالية ويجب معالجة الأخطاء الداخلية الموروثة للنهوض نحو الأفضل.

يذكر أن مبدأ المعاملة بالمثل يُعد ركيزة في العلاقات الدولية، ويُطبّق حين تفرض دولة قيوداً غير مبررة على حركة التجارة أو التنقل، فتقوم الدولة المتضررة برد مماثل، وفي هذه الحالة، سوريا تحتج على منع دخول شاحناتها إلى السعودية ومصر، وترد بالمثل.

العـدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«عدرا الصناعية».. ديناميكية الإنتاج وصعود الاستثمارات

إيراداتها وصلت إلى 210 مليارات ليرة في 6 أشهر

• الثورة – رولا عيسى:

استطاعت المدن الصناعية في سوريا في مرحلة ما بعد التحرير، تلخيص مشهد من التعافي المصغر مع بداية العام الحالي، لكن في المقابل مازالت بعض التحديات تواجه المستثمر المحلي والخارجي، ولعل تعديلات قانون الاستثمار الجديد تمنح المدن الصناعية والاستثمارات داخلها مزيداً من المرونة والفرص.لاشك أن الأنظار تتوجه اليوم إلى حجم الاستثمارات المنجزة، وما تتطلبه المرحلة الحالية من دور للمدن الصناعية السورية.

تحت هذا العنوان تفتح صحيفة الثورة ملف المدن الصناعية، وتنطلق اليوم من مدينة عدرا الصناعية وما شهده النصف الأول من العام 2025 من تطورات ملحوظة.تواصل مدينة عدرا تعزيز موقعها كمركز صناعي استراتيجي في سوريا، إذ يشكّل هذا التجمع الصناعي المتكامل ركيزة أساسية في عملية التعافي الاقتصادي وإعادة تنشيط الصناعة الوطنية بعد سنوات من التحديات.

991 منشأة قائمة و5700 قيد الإحداث

مدير المدينة الصناعية بعدرا سامر السماعيل قال في حديث خاص لصحيفة الثورة: إن مدينة عدرا شهدت تحسناً ملحوظاً حتى نهاية حزيران 2025، وبلغ عدد المنشآت العاملة في المدينة 991 منشأة، موزعة على قطاعات صناعية متنوعة، فيما بلغ عدد قرارات إحداث منشآت جديدة أكثر من 5700 قرار، وهو ما يعكس ديناميكية التوسع الصناعي الجاري، إذ إن معظم هذه المنشآت في مراحل متقدمة من تركيب الآلات والتجهيزات.ورغم ما شهدته البلاد من ظروف اقتصادية قاسية، لم تُسجل في المدينة حالات خروج جماعي أو إغلاق واسع للمصانع، بل على العكس، تشير البيانات إلى استمرار عمليات التوسع والإنشاء في قطاعات متعددة، بما يعكس البيئة الاستثمارية النشطة نسبياً في عدرا.ويضيف: تُوزَّع المصانع في المدينة الصناعية بعدرا على أربعة قطاعات رئيسة، هي: الصناعات الهندسية، الصناعات الغذائية، الصناعات الكيميائية، والصناعات النسيجية.

وتُعد الصناعات الكيميائية والغذائية من أكثر القطاعات تحقيقاً للإيرادات، خاصةً في مجالات الأسمدة، المنظفات، البلاستيك، والأدوية، التي شهدت نمواً ملحوظاً خلال النصف الأول من عام 2025.وحول الإيرادات المحققة بلغت يشير إلى أنه منذ بداية 2025 بلغت أكثر من 210 مليارات ليرة سورية، مما يجعل المدينة أحد أكبر روافد الدخل الصناعي في البلاد، ومساهمًا بارزًا في الناتج المحلي الإجمالي.كما أن النشاط الصناعي المتنامي في عدرا يعزّز الأسواق المحلية، ويشكّل قاعدة انطلاق لتوسيع نطاق الصادرات إلى أسواق عربية ودولية، خصوصاً في الصناعات الغذائية والكيميائية، وفقاً للسماعيل.

بيئة استثمارية جاذبة

يبدو واضحاً أن مدينة عدرا تشهد اهتماماً متزايداً من قبل المستثمرين المحليين والأجانب.. وهنا يؤكد السماعيل أنه تم تثبيت 225 طلب اكتتاب جديد على مقاسم صناعية حتى منتصف 2025، فيما تسجِّل حركة لافتة لمستثمرين خارجيين، خصوصاً من دول مجاورة، أعربوا عن رغبتهم في نقل منشآتهم إلى سوريا، مدفوعين بتوافر الأراضي، وانخفاض التكاليف نسبياً، والدعم الحكومي.ويتابع: تشمل القطاعات الأكثر جذباً للاستثمارات الجديدة كلاً من الصناعات الثقيلة، ومواد البناء، وسحب الألمنيوم، والمشروعات التصديرية، إلى جانب اهتمام ناشئ في الطاقة المتجددة والصناعات التحويلية، في ظل توقعات بقدوم استثمارات أجنبية مباشرة خلال العامين المقبلين.مدير مدينة عدرا ينوه بأنه أقرت الحكومة نظام استثمار جديد يتضمن حوافز واسعة، أبرزها إعفاءات ضريبية وجمركية، وضمانات قانونية بعدم نزع اليد أو التأميم، إلى جانب إمكانية التمليك أو الإيجار طويل الأمد، كما تم تفعيل نظام النافذة الواحدة، لتسهيل كل ما يتعلق بإجراءات الترخيص والتخصيص، وتقليص البيروقراطية.

توسع مالي

وكشف السماعيل أنه يجري العمل كذلك على توسيع البنية المالية للمدينة، حيث تم افتتاح عدد من فروع المصارف الخاصة مثل بنك سوريا والمهجر، بنك بيمو، وبنك الأردن، إضافة إلى التوجه لإعادة فتح فروع لمصارف أخرى لتأمين التمويل اللازم للمشاريع الصناعية.

رغم الصورة الإيجابية، لا تخلو المدينة الصناعية من تحديات حقيقية، يقول السماعيل إن أبرزها ارتفاع تكاليف الإنتاج والطاقة، ونقص الكوادر الفنية المتخصصة، إضافة إلى صعوبات التمويل البنكي في بعض الحالات.

ويتابع: استجابت الإدارة المحلية لهذه التحديات عبر تنفيذ مشاريع بنية تحتية بقيمة 91 مليار ليرة سورية لتحسين شبكات الطرق، الكهرباء، والمياه، كما تم توقيع اتفاقيات مع الجامعات السورية لتأهيل كوادر فنية عبر برامج تدريبية متخصصة.

من جانب آخر، يتطرق مدير المدينة الصناعية بعدرا إلى أن تواصل العمل لمعالجة القضايا البيئية، من خلال إعادة تأهيل محطة معالجة الدباغات وتأمين مياه صناعية آمنة للصناعات الحساسة، ضمن التوجهات الرامية إلى تحقيق الامتثال البيئي وتوفير بيئة إنتاج نظيفة.

عن التوسع المستقبلي يشير السماعيل إلى أنه يجري العمل في إطار خطة استراتيجية، باشرت إدارة المدينة بالتوسع في القطاع السابع على مساحة 735 هكتاراً، مع تخصيص 3بالمئة إضافية من المساحة الكلية للمدينة، بهدف استيعاب مزيد من الصناعات الثقيلة والمتطورة.

الرقمنة تدخل إلى خط العمل

وعن التحديث الرقمي، يقول: يجري حالياً العمل على رقمنة التراخيص والخدمات عبر بناء مركز خدمة المستثمر، ما يسرّع في تسهيل المعاملات وجذب مزيد من الاستثمارات، وتشمل الخطط المستقبلية إدخال تقنيات حديثة في الإنتاج، ودعم مشاريع التحول الرقمي، الطاقة البديلة، والنقل المستدام.

أما على الصعيد التشريعي، يبين أنه تم إقرار 26 مادة تنظيمية في نظام الاستثمار الجديد لتحديد العلاقة بين المستثمرين والجهات الإدارية، وضمان حماية الحقوق وتسوية المنازعات بطرق شفافة.

وينوه مدير المدينة الصناعية بأنه تسعى المدينة الصناعية في عدرا إلى عقد شراكات مع شركات محلية ودولية، خاصة في مجالات الطاقة والبنية التحتية، مستفيدة من برامج التعاون مع دول عربية وأجنبية بدأت تتبلور بعد تخفيف بعض القيود الاقتصادية المفروضة على سوريا.

وبذلك- والكلام لمدير المدينة الصناعية- ترسم عدرا ملامح مرحلة صناعية جديدة، تقوم على تنمية متوازنة، بنية تحتية قوية، ورؤية استثمارية محفزة.

ختاماً: مع استمرار العمل على مواجهة التحديات وتوسيع القاعدة الصناعية، تُثبت المدينة الصناعية في عدرا أنها ليست مجرد تجمع مصانع، بل قاطرة حقيقية للتنمية الاقتصادية في سوريا.

أسعار السيارات.. مرحلة جديدة بين التجار والحكومة

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

لم يفلح قرار وزارة الاقتصاد والصناعة بوقف استيراد السيارات المستعملة من حركة الاستيراد، ولم تهدأ حركة السوق، ويبدو أن غاية الوزارة من القرار لم تحقق هدفها بإبقاء الكتلة النقدية التي تفقدها السوق السورية كل يوم، إذ يستمر تدفق السيارات.

كما بدد القرار الذي تسبب في ارتفاع أسعار السيارات بنحو 1000 دولار أحلام العائلات ذات الدخل المحدود، التي داعبت حلمهم باقتناء سيارة، بعد أن كانت حلماً بعيد المنال أيام النظام المخلوع، ليأتي قرار الوزارة لمصلحة التجار ويرفع من جديد أسعار السيارات.

واقع وتداعيات

حول واقع سوق السيارات وتداعيات قرار الوزارة، وما يمكن أن تؤول إليه الأمور من ارتفاع للأسعار أو احتمال هبوطها، يقول الخبير بالشؤون الاقتصادية وسوق السيارات الدكتور أحمد السليم: إن قرار وزير الاقتصاد الأخير المتعلق بإيقاف عملية استيراد السيارات المستعملة بشكل شبه كامل واستثناء بعضها القليل، شكل حالة من الجدال الواسع حول ماهية القرار بين مؤيد ومعارض بشدة لمدى جدواه الاقتصادية وانعكاسه على أحلام السوريين البسطاء على وجه الخصوص.

ويضيف السليم في حديثه لـ«الثورة»: لكي نبدأ بشكل موضوعي علينا أن نعرج على البعد الاجتماعي للموضوع، والاعتراف جميعاً أن ما حدث في الشهور الماضية داعب أحلام الجميع من السوريين بقرب امتلاكهم لسيارة يتمتعون برفاهيتها، بعد أن كانت حلماً بعيد المنال خصوصاً حين وصلت أسعار السيارات إلى مستويات قياسية.

ويتابع: استيقظ السوريون فجأة، فوجدوا انخفاضاً في الأسعار بما يقارب الخمسين بالمئة أو أكثر، هنا بدأت الأحلام تصبح بالنسبة لهم حقيقة، مشيراً إلى أنه حتى تتضح الصورة كاملة دعونا نبحر في التبريرات، وما هي الدوافع الاقتصادية وراء سنه قانونياً.

تبريرات

وقال الخبير السليم: لقد صرح وزير الاقتصاد والصناعة محمد نضال الشعار أن القرار جاء لإيقاف الهدر في القطع الأجنبي بناء على كتل نقدية كبيرة ضخت في دول الخليج خصوصاً في تجارة السيارات، وعملت على استنزاف القطع الأجنبي في هذه المرحلة الحساسة من بناء سوريا الجديدة.

ورأى أن هذا التبرير يحمل منطقاً اقتصادياً مقبولاً جداً خصوصاً إذا ما علمنا أن ما يقارب من المليارين دولار، هو قيمة السيارات المستوردة، متسائلاً: هل بالضرورة سيكون هذا القرار هو الحل السحري لاستنزاف القطع الأجنبي بالتوازي مع استثناء السيارات الجديدة؟.

وشدد السليم على أن الرهان كان على الوقت، وعلى عدم قدرة التاجر في استيراد المزيد من السيارات الجديدة مع النظر إلى كم السيارات المتراكمة فوق بعضها دون عمليات بيع كبيرة، خصوصاً مع زيادة المعروض بشكل كبير من السيارات على الطلب الفعلي.

وقال: إذاً وجهة النظر الاقتصادية تقول إنه عندما يتفوق العرض على الطلب لسلعة ما يبدأ الركود بالتكون في خطوات متسارعة، فما بالكم بالكتل النقدية الكبيرة المجمدة في معارض السيارات في جميع أنحاء سوريا؟.

ارتفاع صادم

ويلفت إلى أنه من هنا يبرز سؤال مهم، لماذا ارتفعت الأسعار بعد تطبيق القرار؟.. ليقول: إن الأسعار ارتفعت كردة فعل طبيعية على أي قرار اقتصادي يوقف استيراد مادة معينة، بحيث تتماشى «ردة الفعل» مع الهزة التي أحدثها القرار.

وحسب رؤيته، يعتبر الخبير الاقتصادي أن الأسعار لم ترتفع بالحجم المتوقع والطبيعي بعد قرار كهذا، والارتفاع كان مؤقتاً في محاولة من تجار السيارات الاستفادة من زخم الشائعات المرافقة للقرار لتحويله إلى سبب بارتفاع جنوني لأسعار السيارات.

ويبين أن الحقيقة وبمنظور اقتصادي، فإن القرار يصب في مصلحة المواطن على المدى المتوسط وبشكل كبير بما أنه كما أسلف أن المعروض أكبر بكثير من الطلب هذا أولاً.

وأما ثانياً- بحسب السليم، في الأسابيع والشهور القادمة مستوردو السيارات سيضطرون بشكل مؤكد لتخفيض الأسعار وتجنب تجميد رؤوس أموالهم لمزيد من الوقت والمخاطرة بالإبقاء عليها لفترات طويلة مخافة التغييرات الاقتصادية أو القانونية المفاجئة التي قد تعصف بما كسبوه من أرباح هائلة خلال الأشهر الماضية.

وثالثاً، ميلان المواطن السوري عبر السنوات الماضية لآلية التقسيط بسبب الظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة التي خسر فيها الكثير من مدخراته- إن وجدت، على حد قول الخبير الاقتصادي.

توجه شرائي

ولفت إلى أن هذا التوجه الشرائي يمكن أن نراه في جميع المجالات، سواء على مستوى العقارات والجمعيات السكنية إلى الأدوات الكهربائية التي كانت تتوفر بنظام الأقساط من فترة لأخرى.

وبالعودة إلى السيارات وربط تجارتها بالسلوك الشرائي المذكور أعلاه، رأى السليم أن الأسعار ستنخفض بشكل مجنون عندما تبدأ الوكالات الرسمية بطرح عروض التقسيط على السيارات الجديدة على الرغم من سعرها المرتفع.

لكنه في الوقت ذاته رأى أن المبررات التي طرحتها وزارة الاقتصاد فيما يتعلق برداءة الجودة التي تحملها تلك السيارات والعمل على استيراد سيارات ذات جودة أعلى.. من حيث المبدأ الحجة مقنعة اقتصادياً، ولكن السؤال المهم: لماذا الآن؟!.. إذا كانت الوزارة تضع موضوع الجودة في الحسبان عندما تتخذ قراراً كهذا كان يفترض عليها إيقاف الاستيراد منذ اليوم الأول لتولي مسؤوليها مهامهم، وعدم التأخر كل هذا الوقت، أو وضع ضوابط فنية بحتة بالتعاون مع الوزارات المعنية للسماح أو الرفض للسيارات وفق ضوابط جودة محددة من الجهات المعنية.

ورأى الخبير السليم أن هذا القرار بشكله الصادم من حيث التوقيت أعطى شعوراً سيئاً لدى المواطنين أن وراء الأكمة ما وراءها، وقال: ألم يكن حرياً بمن نظم بنود هذا القرار أن يعطي مهلة زمنية تعطي المواطن المتردد ليتخذ قراراً نهائياً بكمية أمواله البسيطة لشراء سيارة أحلامه المتواضعة.

ثقة المواطنين

مضيفاً: صحيح كما أسلفنا أن الأسعار لم ترتفع بالشكل المتوقع لأن النتائج الاقتصادية العلمية فاقت نتائج قانون الشائعات الشعبوي، لكن الألف دولار التي ارتفعت بها الأسعار تشكل رقماً كبيراً لغالبية مواطني هذا الوطن المثقل بالأعباء الاقتصادية.

وأوضح السليم أن هذه الورقات العشر من فئة المئة دولار تحتاج لدراسة جدوى اقتصادية كاملة وأخذ جميع الاحتياطات، كونها مرتبطة بالحرمان بعض الأحيان من أبسط الرفاهيات لتوفير هذا الفرق السعري الذي حصل.

ورأى أن مثل هذه القرارات تفقد المواطن الثقة، مشيراً إلى أن الثقة في الاقتصاد لمن لا يعلم هي من أهم عوامل بنائه، ووضع أساساته المتينة على المدى الطويل، وعليه لا يمكن اتخاذ القرارات الاقتصادية بعيداً عن أهل المعرفة والخبرة وإغفال دورهم ورؤيتهم.

وختم السليم: إن مرحلة التحسر على هذا الأمر بين التجار من جهة، والجهات الحكومية ستنتهي لمصلحة الأخيرة والمواطن بالدرجة الأولى، مع القليل من الصبر المطلوب والمراهنة على تقبل التجار للواقع والبدء بتصريف ما تراكم لديهم من سيارات.

العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

ارتفاع إيجارات السكن بين واقع المواطن وعدم تدخّل الحكومات

• **الثورة – هلال عون:**

بعد تحرير سوريا من نظام الأسد المخلوع وبداية المرحلة الانتقالية، كان الأمل أن تبدأ الأسعار بالانخفاض تدريجياً، خاصةً مع ارتفاع قيمة الليرة السورية بنسبة تُقدّر بـ33 بالمئة بعد أن تحسّن سعر صرفها من 15 ألفاً إلى ما يقارب 10 آلاف ليرة مقابل الدولار.

هذا التحسّن كان من المفترض أن ينعكس إيجابياً على سوق الإيجارات السكنية، إلا أن ما حصل على أرض الواقع كان صادماً ومخالفاً لكل التوقعات.. فقد شهدت معظم المناطق في دمشق وريفها في باقي المحافظات، ارتفاعاً كبيراً وغير مبرر في أسعار إيجارات الشقق، فما هي الأسباب وما الحلول؟

10 ملايين شهرياً

في حي المزة، ارتفع إيجار الشقة ذات الغرفتين وصالون (غير مفروشة) من نحو 6 ملايين ليرة سورية شهرياً في تموز 2024 إلى 10 ملايين ليرة في تموز 2025، وبإضافة النسبة الواقعية التقديرية البالغة 20 بالمئة على السعر الجديد، فإن الإيجار يصل إلى 12 مليون ليرة شهرياً.

وفي البرامكة، ارتفعت الشقة نفسها من 2,5 مليون إلى أكثر من 4 ملايين ليرة.. أما في مساكن برزة، فقد قفز الإيجار من مليونين إلى 3 ملايين ليرة، بينما بلغ في ضاحية قدسيا 4 ملايين بدلاً من مليونين في العام الماضي.. وفي ضاحية حرستا من مليون إلى 2,4 مليون ليرة.

حتى المناطق شبه الريفية، مثل قرى الشام، لم تسلم من هذا الارتفاع، إذ ارتفع الإيجار من 800 ألف إلى أكثر من 1,4 مليون ليرة.. وفي مدينة حماة، قفز إيجار الشقة ذاتها من مليونين إلى 5 ملايين ليرة سورية سنوياً.

صدمة حقيقية

هذه الأرقام تعكس صدمة حقيقية لموظف حكومي يتقاضى راتباً يبلغ نحو مليون ليرة شهرياً، بعد الزيادة الأخيرة التي بلغت 200 بالمئة، إذ يجب عليه دفع أكثر من راتبه السنوي الكامل للحصول على مسكن متواضع.

أما العامل في القطاع الخاص، الذي لم تشمله أي زيادات تذكر، فما زال دخله الشهري لا يتجاوز 400 ألف ليرة في المتوسط، ما يجعل من المستحيل عليه تحمل هذه الإيجارات، حتى في ضواحي العاصمة أو المدن الثانوية.

والأدهى من ذلك، أن أغلب المؤجّرين يفرضون على المستأجرين الدفع المسبق لستة أشهر أو سنة كاملة، بالإضافة إلى شهر تأمين، وعمولة شهر للمكتب العقاري، ما يعني أن المستأجر يحتاج إلى دفع مبلغ يتجاوز 7 أو 8 ملايين ليرة دفعة واحدة، فقط ليستلم مفاتيح منزله.. وهذا طبعاً غير تكاليف نقل العفش الكبيرة والتي تتكرر كلما انتقل شخص من بيت إلى بيت آخر (إيجار).

هذا الواقع يحاصر آلاف العائلات، ويجعل خيار الاستئجار مستحيلاً إلا لمن يملك تحويلات مالية من الخارج، أو لديه دخل بالدولار، أو يعمل مع جهات دولية.

المستأجر يدفع ضرائب مالية

بالإضافة إلى ذلك، يشترط كثير من المؤجرين على المستأجرين دفع كل الضرائب المالية المرتبطة بالعقار، رغم أن القانون ينص صراحة على أن هذه الأعباء تقع على عاتق المؤجر، باعتباره المستفيد مالياً من عقد الإيجار، ما يزيد من العبء المالي على المستأجرين ويفاقم معاناتهم.. إضافة إلى أعباء الفواتير المتعلقة بالماء والكهرباء، وهذا حقّ قانوني للمؤجر، فالفواتير تقع على عاتق المستأجر.

رغم كل ما سبق، فإن الأسباب الحقيقية لهذا الارتفاع غير المبرر ما زالت غير واضحة، ويفترض أنها ترتبط بالمؤجّرين من جهة، وبغياب أي رقابة أو تنظيم حكومي حقيقي على سوق الإيجارات من جهة أخرى، كما تساهم التطبيقات العقارية والمكاتب الوسيطة في تضخيم الأسعار وخلق سوق سوداء موازية.

واقع الإيجارات

المواطن «محمد. ع»، موظف حكومي يسكن في ضاحية قدسيا، يقول: «كنت أستأجر شقة بـ 1,8 مليون ليرة في العام الماضي، اليوم يطلب صاحب المنزل 4 ملايين..! حتى عندما أخبرته أن راتبي لا يتجاوز المليوناً، قال لي: لست مجبراً أن أؤجّرك».

بينما تشير السيدة ندى، أرملة وأم لثلاثة أطفال إلى أنها تُجبر على التنقل من حي إلى آخر كل عام بحثاً عن منزل أقلّ تكلفة، وتقول: «كلما تأقلمنا مع حي، تضاعف الإيجار فجأة من دون سبب، حتى صرنا مثل الرحّل، نُطرد من حي إلى آخر».

في قلب العاصمة دمشق، وتحديداً في حي المزة، يقف أبو محمد، الموظف المتقاعد، عاجزاً أمام إعلان عن شقة غير مفروشة مؤلفة من غرفتين وصالون، إيجارها الشهري عشرة ملايين ليرة سورية.

يقول أبو محمد لصحيفة الثورة: «طلبوا مني أن أدفع عن ستة أشهر مسبقاً، يعني 60 مليوناً، غير شهر تأمين وعمولة للمكتب العقاري، يعني أكثر من 70 مليوناً، وأنا معاشي 850 ألفاً، «كيف بدي أعيش؟».

وفي البرامكة، لم تكن حال أم أحمد، (أرملة وأم لأربعة أطفال)، أفضل، فقد فوجئت بمالك شقتها القديمة يرفع الإيجار من 2,5 مليون إلى 3,5 ملايين ليرة شهرياً دفعة واحدة، بينما راتبها لا يتجاوز 1,2 مليون ليرة.

تقول والدمعة تسبق الكلمات: «ما بدي شي من الدنيا، بس مكان ننام فيه بأمان».

الأمثلة تتكرر في مساكن برزة، وضاحية قدسيا، وضاحية حرستا، وحتى في قرى الشام الريفية التي كانت تُعدّ أقلّ تكلفة.. اليوم، لم يعد هناك فارق كبير، فالشقة في مساكن برزة كانت تُؤجر بمليوني ليرة في تموز 2024، وأصبحت بـ3 ملايين في تموز 2025.. وفي ضاحية حرستا قفزت من مليون إلى مليونين، وفي قرى الشام ارتفعت من 800 ألف إلى مليون و200 ألف.

أما في حماة، المدينة الهادئة نسبياً، فالصدمة كانت أشد.. يحكي سامر، وهو شاب يعمل في محل موبايلات، أن شقته المؤجرة في كانت تكلفه مليوني ليرة في 2024، أما الآن، فطلب المالك 5 ملايين ليرة، مع شرط الدفع لستة أشهر سلفاً وشهر تأمين وعمولة مكتب، يعلّق سامر ساخراً: «راتبي مليون و100 ألف يعني أحتاج إلى 35 مليوناً لأدخل البيت!».

ضبط سوق العقارات

المختصون يرون أن الدولة مطالبة بالتدخل العاجل عبر وضع سقوف للإيجارات، وتفعيل رقابة ميدانية صارمة، وتشجيع مشاريع السكن الشعبي، ومنح حوافز للقطاع الخاص لبناء وحدات سكنية منخفضة التكلفة، كما يقترحون إصدار قانون جديد ينظّم العلاقة بين المالك والمستأجر، ويُلزم المؤجّر بالإفصاح عن قيمة عقد الإيجار لدى المالية، مع فرض ضرائب عادلة.

الدكتور عبد المعين مفتاح، الخبير والاستشاري في الإدارة والاقتصاد وإعادة هيكلة الشركات، والمختص بالإدارة العامة والتنفيذية، يرى أنه من الضروري ضبط سوق العقارات ضمن حزمة إصلاحات اقتصادية متكاملة، مشدداً على سنّ قوانين تُرافق تحرير السوق لحماية المستهلك، ومنها المستأجر، فالتحرير لا يعني غياب التنظيم، وهناك حاجة ماسة لقاعدة بيانات وطنية للإيجارات، وينبغي وضع سقف سعري للإيجارات مناطقي يعتمد على المساحة والخدمات والتوزيع الجغرافي».

ويرى الدكتور مفتاح أن الحل يجب أن يكون ثلاثي الأبعاد:

أولاً: إجراء إصلاح تشريعي وقانوني يضبط أسعار الإيجارات.

ثانياً: تقديم دعم مباشر أو غير مباشر للمستأجرين الأكثر ضعفاً.

ثالثاً: إطلاق مشاريع سكنية وطنية، ولو عبر شراكات مع القطاع الخاص، تلبّي الحاجات الفعلية للمواطنين.

غياب الإطار القانوني والتنظيمي أدى إلى سوق متحرر فوضوي سمح للمؤجرين برفع الأسعار بلا دراسة سقف للإيجارات وكذلك تزايد الطلب مقابل محدودية العرض نتيجة النزوح الداخلي والتهجير، بالإضافة إلى ضعف الاستثمارات في قطاع البناء، ووجود المضاربات العقارية التي ترفع الأسعار لتحقيق أرباح سريعة على حساب الطبقة المتوسطة والفقيرة.. وساهم تأخر دخول الشركات الاستثمارية بسبب انتظار القوانين الجديدة، في ضعف العرض العقاري، ولا ننسى ارتفاع تكلفة البناء والصيانة بسبب نقص الإنتاج المحلي واعتماد الاستيراد.

الحلول الإسعافية والسريعة

ويعرض د. مفتاح عدداً من الاقتراحات كحلول إسعافية، منها:

أولاً: تفعيل الرقابة القانونية من خلال إصدار قانون للإيجارات يحدد سقوف زيادة سنوية ويُفعّل آليات رقابة فعالة.

ثانياً: تشجيع الإعمار السريع عبر إعفاءات ضريبية وحوافز للمستثمرين لإقامة مشاريع إسكان منخفضة التكلفة.

ثالثاً: توفير دعم مباشر للأسر الفقيرة من خلال بدلات سكنية أو قروض ميسرة، وتخفيض الفوائد وتمديد مدد السداد.

رابعاً: تنظيم مكاتب الوساطة العقارية لمراقبة ممارساتها ومنع الاستغلال.

خلاصة..

ويختم د. مفتاح بالقول: إن ارتفاع الإيجارات السكنية في سوريا بعد التحرير هو نتاج عوامل متعددة تتطلب خطة إصلاحية متكاملة تبدأ بضبط السوق قانونياً، مروراً بتحفيز الاستثمار ودعم المواطنين، وانتهاءً برصد مستمر لضمان استدامة العدالة في توفير السكن.

وتطبيق هذه الخطة عملياً يخفف معاناة المواطنين ويحقق استقراراً سكنياً ينسجم مع التحولات الاقتصادية الجارية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

«الشعوري التصنيفي».. الإنسان كون في ذاته

• **الثورة - حسين صقر:**

يقال: «إن الإنسان يمرض عندما يختل التوازن الكلي»، وكانت هذه قناعة الحكماء قديماً مثل بوذا وأفلاطون، وأيضاً أبقراط وباراسلسوس، إذ رأوا أن الإنسان جزء من الكون، بل هو في ذاته، ومزود بأجهزة دورات معقدة، كالجهاز العصبي، والدورة الدموية، ومحكوم بتوازن متعادل، وفيه من الطاقات الإيجابية والسلبية. وعندما يختل هذا التوازن، يحدث الاضطراب المرضي ويختل ذلك التوازن.

من جهتم علماء الإسلام تبنوا هذه المعرفة، وطورها من بعدهم في القرون الوسطى، أبو بكر الرازي وأبو القاسم الزهراوي، وابن سينا، وفطن هؤلاء جميعهم إلى أهمية الجانب النفسي في شفاء الأمراض العضوية، وهذا ما أشار إليه أبو بكر الرازي عندما قال: «إن مِزاج الجسم تابع لأخلاق النفس»، وهو أيضاً أول من أشار إلى الأصول النفسية لمرض التهاب المفاصل الروماتيزمي، وفرق بينه وبين النقرس، وقرر أنه مرض جسدي في الظاهر إلا أنه ناشئ عن اضطرابات نفسية، وهو ما يسمى بالطب الشعوري التصنيفي.

ولتوضيح أهمية هذا المجال تواصلت صحيفة الثورة مع المرشدة في الاتزان الشعوري منال الشوربجي، والمعالجة بالطب الشعوري التصنيفي، والتي عرفته أنه العلم الذي توصل إلى أن أسباب كل الأمراض العضوية والنفسية هو مجموعة من المشاعر يشعرها الشخص لمدة معينه وبقوة محددة.

مركز المشاعر

وأضافت: يمكن أن نفهم ذلك من خلال علمنا أن الجهاز الحوفي في الدماغ «مركز المشاعر»، هو المسؤول عن إدارة الجهاز العصبي اللا إرادي، والجهاز العصبي اللا إرادي هو المسؤول عن إدارة كل العمليات الحيوية في الجسم وعن إفراز الهرمونات والعصارات والمواد الكيميائية، وعمليات الهضم والتنفس وحركة الدم ومدى سيولته، وحركة الجسم وغيره من كل العمليات التي تحدث في جسم الانسان على مدار اللحظة.وبينت الشوربجي أنه من هنا نستطيع أن نفهم ان ذلك الجهاز هو الذي يدير الجسم بالكامل، بناء على الحالة الشعورية، وتتم هذه العمليات الحيوية في الجسم عندما يمرض الشخص ويبدأ بالشكوى، نفهم من نوع الشكوى السبب الشعوري المسؤول عن ظهور الشكوى المرضية والتي عاش فيها مثل مشاعر العجز والغضب والحزن وغيرها.

طريقة التشخيص

وأوضحت؛ من هنا نقوم بعمل اختبار شعوري يقيس المشاعر بالألوان، وهو اقوى وأكبر اختبار نفسي شعوري حتى الآن في العالم، وهو اختبار «لوشر» التشخيصي للدكتور ماكس لوشر، حيث نفهم بدقة من خلال الاختبار سبب المرض والطريقة الدقيقة للعلاج.ونوهت مرشدة الاتزان الشعوري بأن طريقة الاستشفاء تحدث عندما يفهم الشخص المشاعر المضطربة المسببة للمرض العضوي أو النفسي والتدرب على تغير التعامل مع هذه المشاعر والانتباه لها عبر الوعي.وقالت: عندما يحدث هذا الانتباه وعياً وإدراكاً، يتفاعل برنامج التشافي الذاتي الذي خلقة الله لنا فينا جميعاً، ويبدأ بعمل كل العلاجات اللازمة للجسم والنفس وهي من أكفأ عمليات العلاج والاستشفاء الذاتي، من خلال برنامج التشافي الذاتي الذي يُعتبر مجمعاً طبياً كاملاً وشاملاً نحمله داخلنا.

حالات تمت معالجتها

وأضافت الشوربجي: هناك حالات تم علاجها بالفعل من أمراض، يقال عنها إنها مزمنة ولا تشفي حتى موت الإنسان تم التشافي منها، وهي حالات كثيرة، كالأورام والصدفية والسكر، والتحدب في العمود الفقري، والثعلبة، والروماتويد، والوسواس القهري والاكتئاب والصرع وفابرومايلجا، وقالت: أيضاً عولجت الكثير من مشكلات العلاقات، من خلال عمل الشخص والانتباه على مشاعره وإدارتها.

وأكدت معالجة الطب التصنيفي، أن الله سبحانه خلق الداء، وقال: لكل داء دواء، وعندما يعرف الشخص الشعور والمسبب المرضي، وينتبه له ويتدرب على تفعيل الشعور الإيجابي المتزن المقابل للشعور المسبب للمرض، يحدث التشافي، ويعود الجسم لطبيعته الأولى، وختمت أن الطب الشعوري، لا يدرس من خلال جامعات حكومية تحت إشراف الدولة ولكن هو علم أثبت نجاحه بقوة على الأرض بالنتائج التي توصل لها.

ختاماً.. إن أكثر من تظهر عليهم الأعراض هم أولئك الذين يكظمون الغيظ، فيتراكم ويسبب لهم هزات نفسية كبيرة تسبب لهم بعض الأمراض، وبعودة لأبي بكر الرازي يقول: مثلاً بعض أنواع سوء الهضم تنشأ عن أسباب نفسية، فقد يكون لسوء الهضم أسباب بخلاف رداءة الكبد والطحال منها الهموم النفسانية. وأيضاً بالإضافة لذلك فقد فسر العالم ابن سينا بعض حالات العقم إلى عدم التوافق النفسي بين الزوجين، بمعنى أن صحة الإنسان كانت تتراجع بمقدار ابتعاده عن أسلوب الحياة المتزن.

الأخلاق.. بوصلة القيم في زمن الضجيج الإعلامي

• **الثورة - مها دياب:**

في عالم يتسارع فيه التقدم التقني، وتتراكم فيه المنجزات العلمية والمعرفية، تظل الأخلاق حجر الأساس الذي يمنح هذا التقدم روحه الإنسانية، فليست المظاهر المدنية وحدها ما يبني الأمم، وإنما القيم الرفيعة التي تصون الإنسان من الغرق في المادية والأنانية، الأخلاق تضع حدوداً للظلم، وتفتح أبواباً للحب والعدل والخير، وتمنح المجتمعات حصانة من التفكك والانهيار.وقد حمل العرب قبل الإسلام منظومة من القيم الأصيلة التي سبقت الرسالة واحتضنتها، ومنحتها أرضاً خصبة للانبثاق، لم تكن تلك الأخلاق ترفاً ثقافياً، بل كانت واقعاً يومياً تجسده المرويات والأشعار والسير، لتصبح لاحقاً إرثاً تتكئ عليه كل نهضة تبحث عن استقرار معنوي وسلوك حضاري متوازن.

الكرم عنوان العرب

وفي هذا السياق تحدث عدنان الملا أستاذ المواد الشرعية في بعض ثانويات دمشق: إن الكرم كان من أبرز ما تميز به العرب، وأن حاتم الطائي بات رمزاً لهذه الفضيلة عبر التاريخ، حتى أنه كان يحاول إقناع زوجته المعترضة على جوده إن المال يذهب ويجيء، لكن الذكرى الطيبة تبقى، وإن هذا الكرم لم يكن عن غنى، بل عن عزة نفس وإدراك أن بذل المال لمصلحة الناس هو طريق الخلود في الذاكرة.

وأوضح أن العفة كانت إحدى القيم التي كرم بها العرب أنفسهم ومجتمعهم، واستدل بقول عنترة بن شداد في احترامه لحرمة الجار، إذ قال: إنه يغض طرفه حتى تختفي جارته عن الأنظار، مؤكداً أن هذا السلوك يعكس رجولة حقيقية تبنى على الاحترام لا على فرض الهيبة بالقوة.

كانوا بقمة الشجاعة يتوجهون إلى الموت بجرأة وشهامة دفاعاً عن أنفسهم وقبائلهم، وأضاف: إن عنترة كان مثالاً لهذه الشجاعة، إذ خاض المعارك في أقسى الظروف، مشيراً إلى أن هذه البطولات لم تكن مغامرة عابثة، بل كانت تعبيراً عن كرامة لا تقبل الإهانة ولا الذل.وعبر الملا عن أهمية الحمية التي يحملها العربي تجاه أهله وناسه تعبيراً عن التضامن والانتماء، وهي قيمة يمكن اليوم أن تعاد صياغتها بروح وطنية ناضجة، تقف إلى جانب المظلوم وترفض التفريط في الحق.فالبطولة لم تعد حكراً على ساحات القتال، بل غدت فعلاً أخلاقياً يجسد في المواقف الجريئة، وفي قدرة الإنسان على إعلان انحيازه للقيم، ولو على حساب المصلحة الشخصية.

فالبطولة في سياقها الإعلامي، ليست بالصوت العالي ولا بالشعارات، بل في القدرة على قول الحقيقة حين يصمت الآخرون، وفي الإصرار على الإنصاف والعدالة من دون انحياز أعمى، وبالتالي فإن الإعلامي النزيه لا ينجرف وراء تيارات الاستقطاب، بل يقف كمحور توازن يراقب، يحلل، ويقدم الرواية كاملةً من دون تشويه أو تغطية، ومع ذلك، لا تعني الحيادية التخلي عن القيم، بل تعني التزاماً أخلاقياً بالمصداقية، وانحيازاً واعياً للحق من موقع المهنة لا من منصة التجييش.

الإعلام بطولة أخلاقية

وأكد الملا أن الحمية التي يحملها العربي تجاه ناسه وأهله، ماهي إلا تعبيراً عن التضامن والانتماء، وهي قيمة يمكن اليوم أن تُعاد صياغتها بروح وطنية ناضجة، تقف إلى جانب المظلوم وترفض التخلي عن الحق، فالبطولة لم تعد حكراً على ساحات القتال، بل أصبحت فعلاً أخلاقياً يجسد في المواقف الجريئة، وفي قدرة الإنسان على إعلان انحيازه للقيم ولو على حساب المكاسب الشخصية.

في هذا السياق، يأخذ الإعلام دوراً بطولياً حين يرفض التزييف ويواجه الاستقطاب، لا بالشعارات، بل بالمهنية الصادقة التي تقول الحقيقة حين يصمت الآخرون، فالإعلامي النزيه لا يكتفي بنقل الوقائع، بل يصيغها بعدالة، ويقف في وجه التطبيع مع الظلم أو التسطيح مع الأزمات.

وأضاف: إن الإعلامي الشاب حامل الإرث الأخلاقي العربي، وهو اليوم امتداد لذلك الذي عاش بالكرامة والعزة، وليس من المفترض أن تتخلى الأجيال الجديدة عن هذا الإرث، بل مطالب بأكثر من الحياد، عليه أن يتحلى بالشجاعة، والكرم، والانتماء، وأن ينقل هذه القيم إلى جمهوره بلغة صادقة تخاطب العقول والضمائر.فالفضيلة ليست موضوعاً احتفالياً ولا شعاراً عابراً، بل هي جوهر الرسالة الإعلامية، والمصداقية الأخلاقية تبدأ حين يمتلك الإعلامي الجرأة على قول لا في وجه التزييف، ويختار أن يكون صاحب موقف إنساني من دون أن يتخلى عن الحيادية المهنية.

الأمم تبقى بالأخلاق

وختم قوله بالتأكيد على أن الأخلاق هي معيار بقاء الأمم وتفوقها، وقال: إن البناء الحقيقي لا يبدأ من المصانع ولا ينتهي عند التقنيات، بل يبدأ من الإنسان، واستشهد بقول أمير الشعراء «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، وإذا ذهبت الأخلاق ذهبوا»، موضحاً أن الإعلامي الملتزم بالقيم هو من يحمي مجتمعه، ويزرع في كلماته بذور العدالة والإنصاف والانتماء، لأن القصص تُنسى، لكن القيم تبقى وتورث.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

التكنولوجيا الطبية.. رافعة لإعادة بناء النظام الصحي السوري

• الثورة – بسام مهدي:

أكثر من عقدٍ على الحرب التي خلّفت دماراً واسعاً في البنى التحتية للنظام الصحي السوري، وأدت إلى نزيف حاد في الكوادر الطبية، وتفاقم الأعباء على المواطنين في الحصول على أبسط أشكال الرعاية.

ومع استمرار الأزمات وتراجع الخدمات في العديد من المناطق، تبرز الحاجة إلى حلول مبتكرة، تتجاوز الإعمار التقليدي نحو إصلاح جذري، وهنا تبرز التكنولوجيا كأداة محورية لإعادة بناء النظام الصحي.

في هذا السياق، يرى الدكتور إحسان كعدان، أستاذ مساعد في جامعة راش في شيكاغو وهو طبيب مختص في أمراض الأوعية، وخبير في السياسات الصحية، وقاد العديد من المشاريع في الولايات المتحدة والشرق الأوسط، مع التركيز على إصلاح النظم الصحية والابتكار في الصحة الرقمية، أن «الرقمنة لم تعد ترفاً بل ضرورة وجودية»، مشيراً إلى أن تسخير التكنولوجيا الطبية الحديثة يمكن أن يعوّض عن جزء كبير من الفجوات البشرية والمادية التي خلّفتها الحرب.

خارطة الطريق

ست لبنات أساسية يعتمد كعدان في رؤيته على الإطار الذي حددته منظمة الصحة العالمية لأي نظام صحي فعّال، والمتمثل في «اللبنات الست»، الحوكمة، القوى العاملة، التمويل، الأدوية، نظم المعلومات الصحية، وتوصيل الخدمات.

ويؤكد أن نقطة الانطلاق يجب أن تكون من «نظم المعلومات الصحية»، إذ تكمن أكبر الفجوات، وأبرز الفرص.

وفي مجال الصحة العامة التي تقوم على البيانات أولاً، فإن أولى الخطوات هنا تتمثل في بناء قاعدة بيانات وطنية موثوقة للصحة العامة، باستخدام منصات رقمية متقدمة تتيح رصد المؤشرات الصحية بشكل دوري، يشمل ذلك معدلات التطعيم، وفيات الأمهات، الأمراض المزمنة، وانتشار الأوبئة.

ويضيف كعدان: إن البيانات الدقيقة تسمح باتخاذ قرارات قائمة على الأدلة، وتضمن شفافية السياسات الصحية.

المستشفيات والمراكز من الورق إلى الشاشات

من أبرز التحديات التي واجهها كعدان خلال مشاركته في مهمة طبية بمشفى حلب الجامعي مع الجمعية الطبية السورية الأميركية (سامز)، هو غياب السجل الصحي الإلكتروني.

فالسجلات الورقية المهترئة لا تواكب احتياجات التشخيص والمتابعة، وتعرقل تنسيق الرعاية، ويعتبر كعدان أن إدخال نظام إلكتروني موحد للملفات الصحية من شأنه تسهيل وصول الأطباء إلى معلومات دقيقة، وتقليل الأخطاء الطبية، وتحسين جودة الرعاية والتنسيق بين المستويات المختلفة، وتعزيز المتابعة المستمرة للمريض، ويدعو إلى تطبيق هذا النظام تدريجياً بدءاً من المشافي التعليمية الكبرى، وصولاً إلى المراكز الريفية.

الرعاية الفردية

الطب عن بعد في ظل صعوبات التنقل، وانقطاع الخدمات الأساسية، نرى كيف يقدم الطب عن بعد (**Telemedicine**) حلاً عملياً وفعّالاً، خاصةً في المناطق النائية، فمن خلال تطبيقات بسيطة أو اتصال هاتفي، يمكن للطبيب تقديم الاستشارات، تعديل جرعات أدوية مزمنة، طلب تحاليل، وحتى تقديم الدعم النفسي.

يقول كعدان: «هذه الخدمات لا تتطلب تجهيزات متقدمة، لكنها تُحدث فرقاً كبيراً في حياة الناس، وتخفف العبء عن المرافق المكتظة».

وفيما يخص التوصيات العملية للتحول الرقمي الصحي لتحقيق هذه الرؤية، يقدّم الدكتور كعدان مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتنفيذ منها، تطوير استراتيجية وطنية متكاملة للتحول الرقمي في القطاع الصحي، وكذلك التعاون مع المنظمات الدولية والدول المانحة لدعم البنية التحتية الرقمية، تدريب الكوادر الطبية والإدارية على استخدام أدوات التكنولوجيا، إضافة للبدء بمشاريع ريادية صغيرة قابلة للتوسع، مثل رقمنة سجلات المراكز الصحية في المناطق المستقرة.

نظام صحي عصري ومستدام

إن إعادة بناء النظام الصحي السوري تتطلب حلولاً رقمية قادرة على تعويض النقص الحاد في الموارد، وتقديم خدمات أكثر كفاءة وعدالة، خاصة للفئات الهشة والمحرومة.

ورغم صعوبة التحديات، فإن تجربة سوريا مع الرقمنة في قطاعات أخرى، كالتعليم والاتصالات، تثبت أن الإمكانات موجودة وينقصها فقط الإرادة والتخطيط.

ويختم الدكتور كعدان بالقول: إن التكنولوجيا ليست بديلاً عن الطبيب، لكنها أفضل معين له في ظروف استثنائية كالتي نعيشها اليوم.

«أريحا أحلى بهمة أهلها»

مبادرة مجتمعية لتحسين الواقع الخدمي والبيئي

• الثورة – سيرين المصطفى

شهدت مدينة أريحا انطلاق حملة نظافة واسعة حملت اسم «أريحا أحلى بهمة أهلها»، بإشراف ومشاركة إدارة منطقة أريحا، والدفاع المدني، ووجهاء المدينة، وشركة «**E-Clean**» وأهالي المدينة، تهدف إلى إزالة القمامة المتراكمة من الأحياء وتحسين الواقع الخدمي والبيئي في المدينة لإعطائها الصورة الجمالية التي تستحقها.

ومع تنفيذ الأنشطة عكست هذه المبادرة روح التعاون بين المجتمع المحلي والجهات الخدمية في سبيل استعادة النظافة وتعزيز الوعي المجتمعي، حيث بدأت في الأول من شهر تموز/يوليو الجاري وتستمر لمدة 60 يوماً، بحسب تصريح خاص من المهندس نبيل بربور، صاحب فكرة هذه المبادرة ومصمم خطتها، لصحيفة الثورة.

وتبعا لما ذكره بربور فإن الهدف من أريحا أحلى بهمة أهلها، جعل مدينة أريحا أكثر نظافة وجمالاً بالتعاون مع الفرق التطوعية، مجلس وجهاء المدينة، الإدارة المحلية، والدفاع المدني.

ويقول: «بعد أن أنعم الله علينا بتحرير كامل الأراضي السورية، توجهت الطاقات والكفاءات لسد الفجوات في المحافظات الأخرى، مما تسبب في نقص بالكوادر العاملة ضمن المدن المحررة سابقاً، ومنها أريحا، لذلك جاءت ضرورة إطلاق مبادرات مجتمعية لتقوية البنية الخدمية، وتقديم الدعم للإدارة المحلية».

وأشار إلى أن القائمين على الحملة فرق شبابية تطوعية من أبناء وبنات أريحا، ومجلس وجهاء المدينة، وأفراد ومجموعات راغبة بالمشاركة من خارج المدينة، وفيما يتعلق بالأنشطة التي يتم القيام بها اختيار اسم مناسب للحملة، وإعداد مطويات وملصقات توعية حول أهمية النظافة والمسؤولية المجتمعية، مع تنظيم زيارات ميدانية وحملات توعية من الفرق التطوعية، بالإضافة إلى تنفيذ حملات تنظيف بالشراكة مع مؤسسة النظافة، عدا عن توزيع حاويات نفايات إضافية في المواقع الحيوية.

أما بالنسبة للإجراءات التي سوف يتم القيام بها ما بعد الحملة تتمثل بـ: اقتراح تحديد مواعيد مخصصة لرمي النفايات، وتوفير حاويات ضخمة مخصصة للكرتون في الأسواق، وتقديم خطة لفرز النفايات منذ المراحل الأولى، واقتراح فرض غرامات على المخالفين في نظافة المدينة.

ولفت المهندس نبيل إلى أن الدعم اللوجستي المستخدم خلال الحملة، آليتان (بوك وباكر) من الدفاع المدني، وجراران مؤجران بتمويل من متبرعين، ومعدات نظافة مقدمة من مشاركين وداعمين، ودعم لوجستي عام من المجتمع المحلي، مضيفاً أن التحديات التي واجهوها خلال التنفيذ، تزامن انطلاق الحملة مع فترة الامتحانات، مما أثر مؤقتاً على حجم المشاركة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تمويل إيجارات المعدات والموارد اللوجستية.

تُظهر حملة «أريحا أحلى بهمة أهلها» قوة التعاون بين أبناء المدينة والجهات الخدمية، مما يعكس إرادة صلبة لتجاوز تحديات ما بعد الحرب.

هذه المبادرة ليست مجرد حملة نظافة، بل خطوة نحو تعزيز الانتماء المجتمعي وإعادة الحياة لأريحا بجمالها ونظافتها، ممهدة الطريق لمستقبل مستدام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الانتماء والتجذّر..

تجدّد دائم وجسرٌ نعبر به نحو الآخرين

• **الثورة – لميس علي:**

«لا أحد في يومنا هذا هو شيء واحدُ بحت.. تسميات مثل: هندي أو امرأة، أو مسلم، أو أميركي ليست أكثر من نقاط انطلاق.. البقاء في الواقع هو عن الروابط بين الأشياء».

ناقش المفكر الفلسطيني الأميركي إدوارد سعيد، بغلافٍ ثقافي عن الرواية والأدب عموماً، مفهوم الهوية ضمن كتابه (الثقافة والإمبريالية)، معتبراً أن الانتماء ليس هوية مغلقة/ جامدة، بل هو شبكة من العلاقات والأصول التي تصنع الذات.

لا يعني ذلك أنه لا يهتم بالانتماء للأرض والهوية الأصل/ الأولى للإنسان، بل يعني أنه ضدّ الهويات الجامدة والانتماءات الضيقة، بما يضمن انتماء الفرد لرؤية إنسانية ما بعد استعمارية.

هو لا يرفض التجذّر بل يرفض احتكاره، فلا أحد يملك الأرض بل الأرض تمتلك ذاكرتنا.. وعلى رأيه نحن نُعرّف بالمكان الذي لا يمكننا العودة إليه.. وبالتالي الأرض ليست شيئاً جامداً أو ملكية مادية، بل مركز للذاكرة والهوية والانتماء.. بمعنى أنه يمنح الأرض بعداً نفسياً وإنسانياً.

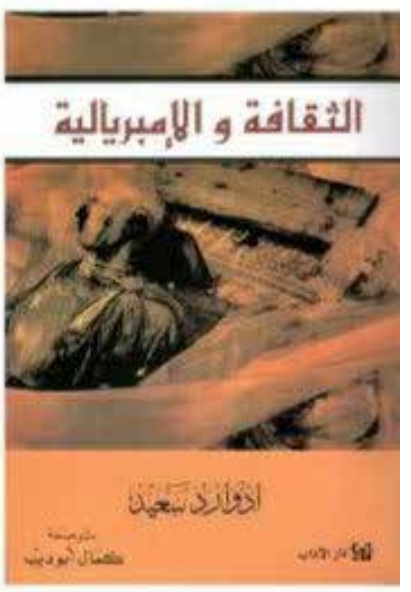

بنفس الوقت، نتماهى مع فكرة «الانتماء» عبر الغياب كما الحضور.. وربما في الغياب أكثر لأنه يتجسد في الحنين أكثر من التملّك.. ويتحقق عبر الارتباط الوجداني والتاريخي وحتى الرمزي لها، في حالتي الفقد والمنفى.

لكن هل يمكننا الحديث عن الانتماء من دون ذكر (الهوية)..؟

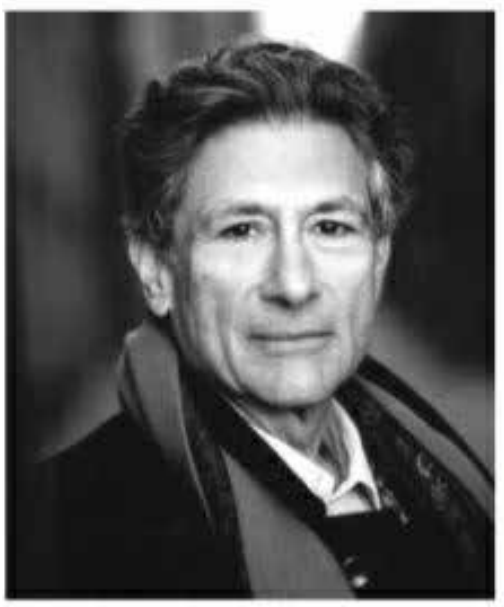

بالنسبة لإدوارد سعيد فيُذكر عنه نقده المتكرر للهوية الجامدة التي رأى فيها فكرةً تقود لتجزئة العالم إلى ثقافات معزولة، لأنها تعزز معنى الهوية الثابتة التي لا تتغير أو تتطور.. فالهوية لا تُمنح أو تُورّث، بل تبنى عبر «سردية تُروى»، نقد للذات و«انكشاف مستمرٌ على الآخر».

يقترب هذا الفهم للهوية مما عبّر عنه الشاعر والمفكّر أدونيس، منتقداً الهوية بصفتها شيئاً يورّث.. وهو ما يؤكّد فكرة «الانتماء» كمشروع ثقافي مفتوح، برأيه الهوية تكمن فيما يعمل المرء ويبدع.. وبالتالي هي شيء يُصنع.

أيضاً لم يبتعد محمود درويش عن المعاني التي تحدث عنها كل من «سعيد، أدونيس» .. فيرى في الهوية: «هي ما نورّثه لا ما نرثه.. الهوية هي ما نبتكر»، ويضيف في إحدى مقابلاته «هي التجدّد الدائم لما نظنه نحن».

«التجدد، الانكشاف على الآخر، والإبداع» كلها مفاهيم تضيف أمداء لمعنى الهوية.. تلك التي رأى فيها أمين معلوف أنها لا تُختزل بانتماء واحد..»فكل شخص دون استثناء يتمتع بهوية مركّبة.. وفي داخل كل إنسان تلتقي انتماءات متعددة».

ومع كل ذلك، فالانتماء ينبغي أن يكون «جسراً نعبر به نحو الآخرين».

هو سؤال مفتوح.. يُروى بالحكايات لا بالتعريفات.. ووحده الانتماء الذي لا يكتمل، يدفعنا لنكتب، لنروي، لنعيد تشكيل الهوية كأننا نخترع أنفسنا من جديد.

.. بحث في جغرافية الروح والهوية

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في زمنٍ تتصاعد فيه وتيرة العولمة، وتتسارع حركة البشر عبر الحدود، وتتغير ملامح المجتمعات بوتيرة مذهلة، تطفو على السطح أسئلة جوهرية حول **«الهوية، والانتماء والتجذر»**.. ليست هذه مجرد مفردات عابرة، بل هي حاجة إنسانية عميقة، تشبه حاجة الشجرة إلى تربةٍ تمدها بالغذاء والثبات لمواجهة رياح التغيير.

أما عن تجليات الانتماء والتجذر في الأدب والثقافة لطالما كانت هذه الثنائية محوراً أساسياً للإبداع الإنساني.. فالأدب كمرآة للهوية، الرواية والشعر هما سجلا التجارب الإنسانية في البحث عن الجذور.

في الأدب العربي الحديث، يبرز شعر محمود درويش كمثال صارخ على التعبير عن انتماءٍ مهدد وتجذرٍ في الأرض المغتصبة، قصائده مثل «بطاقة هوية» و«أنا من هناك» هي أناشيد للانتماء الفلسطيني المتحدي للشتات.

يقول درويش: «وطني ليس حقيبةً، وأنا لست مسافراً.. أنا ابن الأرض، ابن الأرض، ابن الأرض»، ديوان «أثر الفراشة».

أيضاً الرواية «استكشاف الاغتراب»، كثيراً ما تعالج الروايات صراع المهاجر أو المنفي بين انتمائه الأصلي وواقعه الجديد، رواية الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» تطرح أسئلة عميقة عن الهوية والانتماء في مواجهة الاستعمار والاختلاف الثقافي، رواية «الطريق» للروائي النيجيري تشينوا أتشيبي تصور الصراع بين القيم التقليدية المتجذرة والقوى الاستعمارية الحديثة، هذه الأعمال تكشف عن جراح الانقطاع عن الجذور وصعوبة بناء انتماء جديد.

أيضاً الفن التشكيلي والموسيقا له دور، إذ تعبر اللوحات التي تصور المناظر الطبيعية المألوفة، أو الألحان والأغاني التراثية، عن حنين وتواصل مع الجذور، الفن الشعبي بكل أشكاله هو تعبير حي عن الانتماء الثقافي المتجذر في مكان وزمان محددين.

كما يواجه التجذر والانتماء تحديات في العصر الحديث بمفهومه التقليدي، مثل الهجرة القسرية واللجوء، ملايين البشر يُجبرون على ترك جذورهم بسبب الحروب والاضطهاد والفقر، مما يخلق أزمات هوية عميقة وصعوبة في بناء انتماء جديد في مجتمعات قد تستقبلهم ولكن لا تستوعبهم كلياً.

وفي زمن العولمة والثقافة الرقمية تذوب الحدود الثقافية جزئياً، وتتشكل هويات هجينة، بينما يوسع الفضاء الافتراضي دائرة الانتماءات «انتماءات إلى مجتمعات افتراضية، قضايا عالمية» إلا أنه قد يضعف الشعور بالتجذر في المكان والجماعة المحلية الملموسة، عالم الاجتماع زيجمونت باومان يتحدث عن «الحداثة السائلة»، إذ تصبح الهويات والانتماءات أكثر سيولة وتغيراً وأقل ثباتاً، «باومان»، الحداثة السائلة.

من جهة أخرى يشعر كثيرون داخل مجتمعاتهم نفسها بالاغتراب وعدم الانتماء بسبب التمييز العرقي أو الطبقي أو الديني أو السياسي. في النهاية.. الانتماء والتجذر ليسا حبيسي الماضي أو الجغرافيا الثابتة، التجذر الحقيقي قد يكون تجذراً في القيم الإنسانية المشتركة، في الالتزام بالعدل والحرية والكرامة، قد يكون التجذر في الأرض، أو في اللغة، أو في التراث، أو في فكرة إنسانية سامية.

الفيلسوف الفرنسي سيمون فايل، في كتابها العميق «الحاجة إلى الجذور» (**L'Enracinement**)، ترى أن التجذر هو «ربما الحاجة الأكثر أهمية وغير المعترف بها للروح البشرية».. إنه الأساس الذي يسمح للإنسان بالنمو والإبداع والمشاركة الفاعلة في العالم.

يبقى البحث عن الانتماء والتجذر رحلة إنسانية مستمرة، رحلة لتحديد موقعنا على خريطة الوجود، ولإيجاد ذلك المكان المادي أو المعنوي الذي ننتمي إليه بشكلٍ أصيل، والذي يمنح حياتنا معنى واتجاهاً، إنه بناء مستمر للهوية في حوار دائم بين الذاكرة والطموح، بين الماضي والمستقبل، بين الجذور والأجنحة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الروائي المسرحي ضاهر عيطة لـ «الثورة»:

أقاوم بالكتابة التيه والغياب والفقد لأصنع عالماً بديلاً

• **الثورة – أحمد صلال – باريس:**

ولد الكاتب والروائي والمسرحي السوري ضاهر عيطة، في مدينة دمشق العام 1966، وهو يقيم حالياً في ألمانيا، كان معتقلاً سابقاً في سجون النظام المخلوع، إذ أوقفته أجهزة الأمن في تشرين الثاني/ نوفمبر بدمشق، لمواقفه المنتقدة للنظام البائد.

أصدر في العام 2010 روايته الأولى «لحظة العشق الأخيرة» عن دار نينوى، دمشق.. كما صدرت له رواية «ملاذ العتمة»عن دار موازييك، قام بإعداد وإخراج أول عمل مسرحي عام 1995، عن نص «صفحات من القضية» للكاتب الألماني كيب هارت، وتم عرضه على خشبة مسرح القباني بدمشق، كما أعدّ وأخرج مسرحيات عدّة، من أبرزها «نزوة عاشق» للكاتب الألماني يوهان غوته.

صحيفة الثورة كان لها الحوار التالي مع الروائي والناقد والمسرحي السوري ضاهر عيطة:

• دمشق الآن حرة، ما الذي تغير بين الأمس واليوم؟

•• إن كان هذا عنواناً لسؤال عن الحدث السوري في السياق الزمني، فربما باستطاعتي أن أجيب أنه لم يتغيّر شيء، معظم المقدمات كانت تشير إلى ما سنصير إليه، ومنها الثورة على العصابات الأسدية، لكن من حيث التفاصيل، فقد تغيّر كل شيء.. كان هناك عشرات الآلاف من الأمهات المكلومات، وملايين من الجرحى والمشرّدين والمهجّرين.. لم يكن يُسمع لهم صوت، أما الآن فقد بدؤوا يخرجون من حفرة الجحيم، وسيعلنون عن وجودهم يوماً بعد يوم، ليس فقط بوصفهم ضحايا وأبناء تجارب مريرة، إنما بوصفهم أبناء ثورة عظيمة انتصرت، وهي تحتاج منهم أن يشدّوا عزائمهم للمضيّ في بناء الدولة، مقابل مجاميع من فلول الأسد الكارهين، والحانقين على هذا النصر، وهم يحاولون استغلال أي مناسبة للمتاجرة بأرواح ومستقبل السوريين، وقد تكاثروا على نحو فيروسيٍّ مريب، وجلّهم لا يريدون لهذا المسار الوطني أنْ يستمر.

لكنني أظن أن الملايين من السوريين الأنقياء عازمون على السير في هذا الطريق، مهما كلّف الأمر، ولاسيّما أن التجارب علّمتهم الكثير من الخبرات والمهارات، وكذلك طوّرت لديهم مهارة الفطنة والذكاء، ليميّزوا بين العدو والصديق، وبين الكاره والمحب، وبين من يستغلّ الحرية لمصلحة ضيّقة وشخصية، وبين من يستفيد منها لبناء دولة ووطن لكل السوريين، وسيقول المسرح والأدب والفن عن كل ذلك الشيء الكثير.

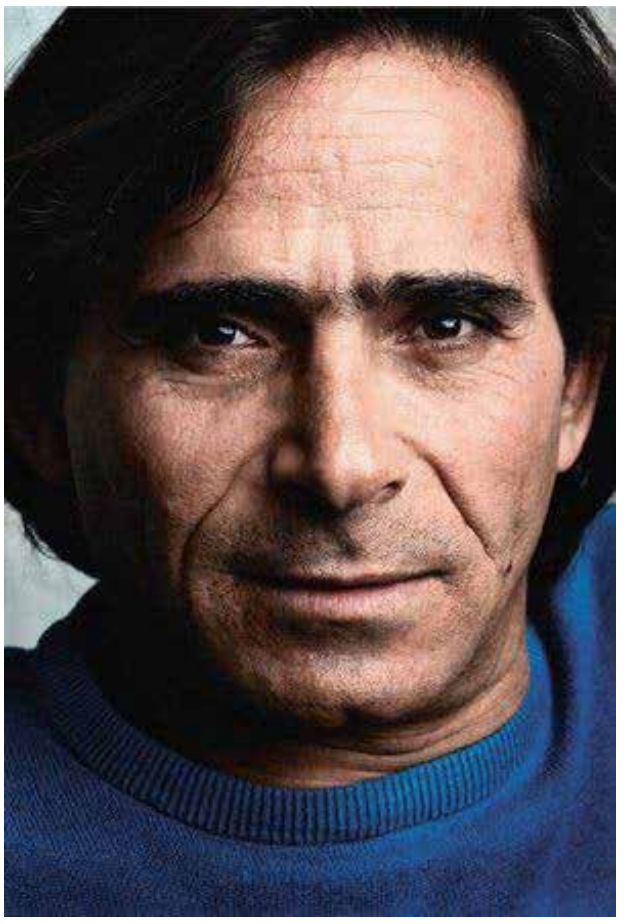

• الروايات التي تناولت المآسي السورية، ليست بالقليلة، لا من حيث الكم، بل هناك العديد من الكاتبات والكتاب الشباب لم نكن نسمع بهم من قبل، نهضوا فجأة، وربما في غفوة عنا، وراحوا يشتغلون في حقل الأدب الروائي، كحالهم في معظم الحقول الفكرية والعلمية، حدثني عن هذا النهوض بالتفصيل؟

•• أعود إلى الأسدية البائدة طالما نتحدث في الشأن السوري، ما ظهر من الروائيات والروائيين السوريين حتى الآن، معظمهم يروون من أثر معايشتهم للحقبة الأسدية البائدة، ولم يظهر بعد الكمّ الأعظم من الذين سوف يتحدثون ويروون ما أسفرت عنه تلك الحقبة من نتائج مريبة ورهيبة.

أظن أن الحديث عنها سيستمر ربما لملايين السنين، وهو اشتياق السوريين للحديث عن أنفسهم، وما حلّ وتبدّل فيهم، وهو كثير، كثير.. فقد وجدوا فرصة سانحة حين أضحوا آمنين في بلدان اللجوء، لذلك نهضوا مثل هذا النهوض من حالة الرعب والقمع، إلى حالة الأمن والحرية، وقول ما يريدون.

• إن أهم ما يميز رواية «ملاذ العتمة»، هي تلك الحيرة التي نجد أنفسنا غارقين فيها منذ بداية الرواية حتى نهايتها، هل هذا راجع لكفاءة الرواية أو أنها قادمة من طرق أخرى؟

•• أنا في أعماقي كائن حائر، ولا ننسى أن كل ما يحيط بنا يكاد يضعنا في حيرة كبيرة، وربما نكاد نكون، في حالتنا السورية، من أكثر أبناء الأرض حيرة وتساؤلاً، ولذلك لدينا لكل سؤال ألف ألف جواب، لكننا كثيراً ما نسأل لنجيب فقط، لا لنستفيد.

بالعموم فالحيرة في أساسها هي من تولّد السؤال، وربما تكون روايتي غير مفيدة في أجوبتها، أو أنها جاءت محيّرة كما وصفتها أنت.. ولا أعرف بعدُ إن كانت الحيرة فيها راجعة إلى كفاءتها، أم إلى إخفاقٍ فيها.

• التيه والغياب والفقدان هي مباضعُ الألم التي تنخر جنبات القارئ لنتاج ضاهر عيطة، هل السودواية ناتجة عن الواقع الأسوأ؟

•• بالمعنى الضيّق والمباشر، بالتأكيد هي نتاج واقع سيّء، ولا بد أن تشكّل مصدراً مقتاً للقارئ لها، وربما هي استياء مما جاء فيها، ولكن بالمعنى الأوسع، فهذا أمر عظيم، وهو دليل على أن القارئ بدوره يكتب روايته المخالفة لما جاء فيها، ضمن سطور حياته اليومية، فالكتابة في التيه، والغياب، والفقد، وغيرها من هذه العناوين، ليس الغرض منها الإبحار فيها، بل مقاومتها وتخطيها، كمحاولة لصنع عالم بديل.

أعتقد أن من هذه الرغبة تكاد تنتج معظم الأعمال الإبداعية، تلك التي تولد مما هو ناقص، ومما هو غير موجود، ومما يتمنى الروائي أو غيره أن تكون عليه الأمور.

• ارتكز الخطاب الروائي في «ملاذ العتمة» على ثلاث ثيمات أساسية هي: الحرب والحب والوطن، تتداخل هذه الثيمات فيما بينها، وتبرز من خلال علاقة الشخصيات التي تشكل أحداث الرواية؛ حدثني عن الحرب والحب والوطن؟

•• الحب هو كينونة أساسية من الوطن، والحرب تمتص هذه الكينونة منه، فيستحيل إلى خراب، ولا يعود وطناً، يصبح سجناً، كابوساً، جحيماً، من هنا، فإن الحب يفرض وجوده فرضاً في جميع سياقات الحياة، وفي جميع الثيمات.

وحتى حين يغوص الحب في الشقاء، ويتمرّغ في الوحل، فهو لا يقصد أن يعلنها حرباً إنما يقصد أن يعيد رسم قصة حب جديدة على هذه الأرض، يا لهذا الإصرار العظيم على الاستمرار والبقاء.

• لكن هل يصمد الحب في زمن الحرب؟

•• ما كانت هناك حربٌ لو لم يكن هناك حب، الحروب في معظمها احترابٌ لأجل الظفر بما نحب، لكن، هناك فرقٌ بين حبٍّ وحب: حبٌّ نرجسيٌّ أعمى مريض، وحبٌّ رحبُ منفتحُ رغيد.. وهو، دائماً في آخر المطاف، من أن يدعو المتخاصمين إلى إيقاف الحرب، ولولا الحب، لما توقّفت الحرب لحظة واحدة.

• تتغير ملامح مدينة دمشق، تحتل الدبابات والقوافل العسكرية والأسلاك الشائكة شوارعها، وتدق ساعة الحرب لتحد من انتشار الناس بالشوارع؛ كيف جسدت دمشق في زمن المآسي السورية؟

•• لا أظن أنني كنت أشتغل على تجسيد دمشق كفضاء مكاني في كتاباتي، وإن اقتربتُ منها بعض الشيء، إنما كنت أحاول أن أستعير منها ما حلّ بذاكرتي من أوجاع وآلام موجعة في سجن كبير كان اسمه دمشق.

• أنت معتقل سابق في سجون النظام السوري، إذ أوقفتك أجهزة الأمن في تشرين الثاني/ نوفمبر بدمشق، لمواقفك المنتقدة للنظام المخلوع.. حبذا لو غصنا بتفاصيل هذه التجربة القاسية؟..

•• هي ليست تجربة قاسية وحسب، إنما هي تجربة تكاد تكون متخيلة وملعونة.

العـدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هداف الدوري السوري سامر خانكان:

الكرامة سيعود لمنصات التتويج قريباً

• **الثورة – حسان نور الدين:**

نجم جديد، يُسطّر اسمه ضمن القائمة التاريخية لهدافي الدوري السوري للمحترفين، بعمر (28) عاماً، ليكسر احتكار الهداف محمد الواكد لهذا اللقب في السنوات الأخيرة، رغم قلة عدد الأهداف، لقلة عدد المباريات التي خاضها، والذي وصل لسبعة، وذلك لعدم إشراكه في أول ثلاث مباريات بذهاب الدوري.

لقاء خاص لـ"الثورة" مع مهاجم الكرامة سامر خانكان، فتح صدره لنا، وفاضت أحاسيسه، رغم ألمه الكبير لعدم إحراز لقب دوري المحترفين، وهو الأهم بالنسبة له.

البدايات

عن بداياته أكد خانكان أنها كانت مع صغار أشبال ناديه الأم الكرامة، ونتيجة الظروف انتقل مع عائلته للأردن، وتابع مع نادي ذات الرأس، من ثم مع نادي اليرموك، ونال بعمر (16) و (18) بطولة الدوري مع اليرموك الأردني.

وعن أصحاب الفضل بمسيرته، فبيّن لنا أن الكثير من المدربين الذين أشرفوا عليه، كان لهم فضل كبير بصقل موهبته، وأهمهم والده المدرب المعروف عماد خانكان، الذي زرع روح التحدي بنفسه والثقة، إضافة للمدربين محمد القويض ومعتز مندو وفارس شاهين، ولاينسى كذلك فضل المدربين مصعب محمد، وهشام الشربيني وخالد الحسين.

وحول عدم الاستقرار لأكثر من موسم مع نادٍ واحد؟! أكد أن ذلك لم يؤثر على مستواه، كونه لاعباً محترفاً، يبحث عن لقمة عيشه، وضحك كثيراً عند سؤاله: هل كان يحلم أن يكون هداف الدوري السوري؟ فقام بعرض رسالة منذ عام، أرسلها لوالدته يؤكد فيها أنه سيكون هدافاً للدوري.

لحظات تاريخية

وحول أجمل هدف له، في الدوري السوري، أكد الخانكان أن هدفه الأول على الأهلي هو الأجمل، أما أغلى هدف، فهو على الجار العزيز الوثبة لحساسية اللقاء.

وعند سؤاله عن الإجحاف والظلم اللذين تعرّض لهما سابقاً مع ناديه الأم الكرامة، أكد حصوله سابقاً، ورفض ذكر الاسم الذي تعامل معه بتعالٍ، وبطريقة غير لائقة، على عكس الموسم الحالي، حيث كان التعامل راقياً وبتقدير، كونه ابن نادي الكرامة الغالي على قلبه.

وعن أفضل نادٍ وجد نفسه معه سابقاً، أكد أنه نادي المجد، حيث وجد الراحة والاستقرار، وشعر أنه بين أهله، رغم هبوطه بذلك الموسم، وبذله كل طاقته، كونه جاء بمرحلة الإياب فقط، وبارك صعوده من جديد لدوري الممتاز من جديد.

وعن الأندية التي لعب معها، فقد تنقل بين أندية الساحل والشرطة المركزي، ولعب لمدة شهرين مع أهلي حلب، حيث جاءه بعد ذلك عقد احترافي من البحرين، وبعدها لعب بالأردن لنادي مغير السرحان، وأخيراً عاد للعب في بيته الغالي نادي الكرامة العزيز على قلبه.

قائمة الشرف

وعن شعوره بحفر اسمه تاريخياً، جانب أسماء كبيرة في نادي الكرامة، كفواز شاهرلي ونبيل السباعي، كونه الهداف الثالث تاريخياً للنادي، والسادس من حمص، فأكد اعتزازه وفخره بهذا الإنجاز، بضم اسمه إلى قائمة نجوم كبار جداً، بدورينا المحلي، وتمنّى الاستمرار بالعطاء.

وحول مستقبله وبقائه مع ناديه الكرامة، فبيّن أنه لايتمنى أن يلعب محلياً إلا لنادي الكرامة الذي تربّى على عشقه، لكن نتيجة الظروف المعيشية، وتأمين لقمة العيش، فهو قد لا يتردد في خوض أي تجربة احترافية قادمة إن كتب له.

وعن تأخره للصعود إلى منصة التتويج بعد اللقاء، أكد أنه لم يعلم أن هناك تتويجاً، وعندما علم عاد فوراً، وهو شرف له بكل تأكيد.

ضياع اللقب

والسؤال الأهم له: لماذا أضاع الكرامة اللقب وهو كان الأقرب له؟ فأكد أن الإصابات لبعض اللاعبين المؤثرين كتامر حاج محمد، أجبرت المدرب الكبير محمد قويض على بعض التغييرات، وأساساً المدرب ضحّى باسمه بعودته بهذه المرحلة، وهو شيخ المدربين، إضافة لانقطاع الفريق عن التحضير بعد التحرير، ساهم بنزول مستوى الفريق، بعكس الأهلي، رغم أن الفريق كان بقمة الجاهزية البدنية قبل التوقف، ولاينسى فضل المدرب فجر الإبراهيم بهذه المرحلة، وأيضاً لغياب التوفيق، هي أهم الأسباب لضياع اللقب.

وأكد أنه يشعر بغصة كبيرة، لعدم إحراز اللقب الغائب عن الكرامة من ستة عشر عاماً، ولم يشعر بلذة إحرازه للقب هداف الدوري، لأن لقب الدوري هو الأهم، وأكد أن زملاءه كانوا الأساس بالوصول للقب الهداف، وأكد أن الكرامة سيعود لمنصات التتويج قريباً لأنه نادٍ كبير.

دورة ناجحة لإعداد مدربي محافظة حلب

• **الثورة – عبد الرزاق بنانه:**

على طريق إعداد جيل من الكوادر الفنية لمستقبل الكرة السورية، وبرعاية الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، ومديرية الرياضة والشباب، أقامت اللجنة الفنية بحلب، دورة لمدربي الفئة (**D**) بمشاركة (30) دارساً، يمثلون أندية حلب وريفها، على مدى خمسة أيام، وبإشراف المحاضر الآسيوي مهند الفقير، مدير الدائرة الفنية باتحاد كرة القدم، وقد شهدت الدورة العديد من المحاضرات النظرية والعملية والتطبيقية، حيث تم إطلاع الدارسين على أحدث الخطط العملية في تدريبات الفئات العمرية، لتكون بداية اللاعب الناشئ بطريقة صحيحة في تطوير مهاراته الفردية والجماعية، وحاضر في الدورة كل من المدربين محمد ديب دياب، وعمر ديار بكرلي، وعبادة السيد، كما أقيمت محاضرات تكميلية للدكتور بسام الحايك عن الإعداد النفسي، والحكم الدولي عبد الله بصلحلو عن آخر تعديلات التحكيم، وعبد الله مروح عن الإعلام الرياضي، وشهدت الدورة في اليوم الأخير اختبارات تحريرية وعملية، والتي سينال من خلالها المدربون الشهادة التدريبية الأولى لهم على طريق متابعة الشهادات الأعلى.

رئيس اللجنة الفنية في حلب خالد دلو تحدث لـ(الثورة) قائلاً: بهدف إعداد جيل من الشباب، لتوسيع القاعدة التدريبية في القطر، لتكون رديفاً للمستقبل، وضعت اللجنة الفنية، ضمن خطتها السنوية إقامة العديد من الدورات التدريبية للمدربين والحكام، من أجل تطوير هذه الكوادر وإطلاعها على أحدث المستجدات في عالم التدريب والتحكيم، وقد شهدت هذه الدورة حماساً منقطع النظير من الدارسين، لتحديث معلوماتهم، وفي هذه المناسبة أتقدم

بجزيل الشكر للدائرة الفنية في اتحاد كرة القدم، وللمحاضرين على جهودهم الكبيرة التي بذلوها، ولن نتوقف عن إقامة مثل هذه الدورات في المستقبل، وخلال الأيام القادمة ستقام دورة جديدة لإعداد المدربين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

مغربي ومطر: الانقطاع والإهمال سبب في تراجع ألعاب القوى

متابعة - زياد الشعابين:

أكدت المهندسة هالة المغربي، الخبرة الطويلة التي أمضت أغلب عمرها في مضامير وميادين ألعاب القوى، أن بطولة الجمهورية التي أقيمت على ملعب تشرين، حسب الإمكانيات المتوفرة والظروف التي مرت بها البلاد، تعتبر جيدة بنسبة (70٪) وأيضاً التنظيم كان مقبولاً، وبعض الثغرات التي ظهرت سيتم تلافيها في البطولات القادمة، أما التحكيم فقد برز بعض الحكام الجدد، لديهم خبرة قليلة، تحتاج إلى صقل وتطوير، وفي الأيام القليلة القادمة هناك دورات لذلك، وسبب قلة الخبرة الانقطاع عن البطولات، حيث آخر بطولة أقيمت قبل عام تقريباً.

وأشارت المغربي إلى أن عدد المشاركين بالعموم مقبول، والمستوى الفني لهم جيد، وظهرت بالبطولة بعض المواهب التي تحتاج إلى عمل ومشاركة حتى تتطور، لأنهم صغار في السن، ووجهت المغربي الشكر الخاص لمن عمل في الفترة الماضية، وما زال يعمل، للوصول إلى البطولة والمشاركة، وتمنت التوفيق للجميع، والتعاون بين جميع الكوادر الفنية والإدارية مع الاتحاد.

الكابتن علي مطر (شيخ المدربين):

أشار إلى أن البطولة كانت موعداً لولادة جديدة لاتحاد القوى ولاعبيه، وإن كان هناك تقصير فهو تقصير المدربين في المحافظات، وإهمال اللجان الفنية للعبة، لذلك أتمنى من الاتحاد الجديد، تغيير اللجان الفنية في المحافظات، لتواكب عملية التطوير، لأن هناك بعض اللجان، وضعت بطريقة غير صحيحة.

وأضاف مطر: أعادت البطولة بعض الوجوه التي كانت مبعدة بالفترة الماضية، وأتمنى من الكوادر التعاون مع الاتحاد الجديد، والوقوف وقفة واحدة لإعادة اللعبة إلى الحياة، لأنها كانت قبل هذا الموعد في حالة سبات، إذ يجب العودة للمنافسة مجدداً، ومجاراة الدول العربية، وإبعاد المتسلقين ودعوة الأبطال والخبرات، الشكر لمن قدّم ووقف مع اللعبة مالياً وفنياً وإدارياً.

اليوم.. منتخبنا يبدأ مشواره في غرب آسيا لسلة الناشئين

الثورة - هراير جوانيان:

يستهل منتخبنا الوطني لكرة السلة للناشئين، دون (16) عاماً، مبارياته في بطولة غرب آسيا التي تنطلق اليوم في الأردن، بمواجهة المنتخب المضيف الساعة السابعة والنصف مساء، في صالة الأمير حمزة، تسبقها في الخامسة المباراة الافتتاحية بين لبنان وإيران.

وتقام البطولة بنظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة، حيث يلتقي كل منتخب مع باقي المنتخبات، ويتأهل في ختام المنافسات صاحبا المركزين الأول والثاني، إلى نهائيات بطولة آسيا، لهذه الفئة العمرية.

وكان المنتخب العراقي قد اعتذر عن المشاركة، ليتقلص عدد الفرق المشاركة لأربعة، وضمت تشكيلة منتخبنا (15) لاعباً، ويشرف على تدريبه المدرب أحمد حلفاوي، ويساعد علاء إدلبي وغيث سمان، أما اللاعبون فهم: زين تاجا - يوسف حبيب - أمير سرميني - شادي ياسمينة - ليث العزاوي - علي محمود - تيم دسوقي - قيس دقس - نذير الشبل - عبد الرحمن حمام - يحيى قصاص - سورين سرايونيان - مجد الباش - عبد القادر ريحاوي - أنطون مرعشلي حداد.

يذكر أن تحضيرات منتخبنا اقتصرت على معسكر داخلي، ولم يخض أي مباراة خارجية، عكس المنتخب الأردني الذي أقام معسكراً تدريبياً في مصر وصربيا، خاض خلالهما عدة مباريات مع فرق ومنتخبات مصرية، خسرها جميعها، أمام منتخب مصر للناشئين مرتين (42-54) و(45-69) كما خسر أمام فريق تجمع منطقة القاهرة (56-65) وسبق للمنتخب الشقيق أن أقام معسكراً في بلغراد قبل معسكر مصر، حيث نجح خلاله في تحقيق الانتصارات على فريق (IBC) الصربي (86-48) وعلى (KK Beovuk)، (91-30) وعلى (CUBURA)، (74-65) وخسر أمام بارتيزان بلغراد، وصيف الدوري الصربي (45-62).

سلتنا الناشئة في بطولة غرب آسيا والبداية مع الأردن

الثورة - هـ. ج:

أعلن الاتحاد العربي السوري لكرة السلة، عن القائمة النهائية لمنتخبنا الوطني للناشئات دون (16) عاماً، والذي سيشارك في بطولة غرب آسيا، المقررة في لبنان في الفترة من (28) تموز، إلى (1) آب القادم، بمشاركة منتخبات الأردن وإيران ولبنان.

وضمت القائمة (15) لاعبة هن: شذا العربي - غنى مسعود (الأشرفية) لوليا فتاحي - ديانا فنصة - ميرال الحسن (الأهلي) جنيفر شكر - نايا تقلة (الجلاء) جيسيكا فليحان (الثورة) زينة بكور (الحرية) ماريا الحموي (الفيحاء) لينا حسن آغا (حطين) لمار بركات (الوحدة) حلا شيخة (بردى) هيا الدروبي - راية بليش (الإمارات).

ويشرف على تدريب منتخبنا فنياً، المدربة إليزابيت سيمون، ومساعد المدرب إيفا كرباج، وإدارياً يارا عمران، ومدير الفريق هلال الدجاني، والمعالجة نجوى عدي.

وهنا برنامج مباريات الدور الأول:(28 تموز) سوريا - الأردن (6,30 مساء)، لبنان- إيران (9,00 مساء)، (29 تموز) الأردن- إيران (6,30 مساء)، سوريا - لبنان (9,00 مساء)، (30 تموز) سوريا - إيران (6,30 مساء)، لبنان- الأردن (9,00 مساء).

يذكر أن حامل لقب البطولة سيُمثّل غرب آسيا في بطولة آسيا للناشئات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العدد 17888
الأحد 25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م

أتلتيكو يجدد الدماء استعداداً للتحديات القادمة

• **الثورة – شيرين الغاشي:**

مع اقتراب انطلاق الموسم الجديد من الليغا، يبدو أن أتلتيكو مدريد دخل صيف (2025) بعقلية مختلفة، تقوم على التجديد المدروس، والمراهنة على عناصر شابة قادرة على ضخّ دماء جديدة في الفريق.

وبين صفقات قوية، ورحيل أسماء ثقيلة، يوجّه النادي رسالة واضحة مفادها أنّ المنافسة على الألقاب لن تكون فقط عبر الأسماء، بل من خلال التخطيط الصحيح والاستمرارية.

أبرز التعاقدات

يسعى أتلتيكو لتعزيز صفوفه والعودة للمنافسة في سوق الانتقالات، حيث تعاقد مع النجم الأرجنتيني الشاب، تياغو ألمادا، قادماً من نادي بوتافوغو البرازيلي، وهو لاعب وسط، لمدة خمسة مواسم، مقابل (21) مليون يورو، وبالفعل يعتبر ألمادا البالغ من العمر (24) عاماً، إضافة مهمة لمشروع النادي الطموح. كما انضم لاعب خط الوسط الأمريكي جوني كاردوسو (22) عاماً، قادماً من ريال بيتيس، مقابل (30) مليون يورو، بعقد يمتد حتى (2030).

وتم التعاقد مع المهاجم الإسباني أليكس بانيا (23) عاماً، من فياريال، مقابل (45) مليون يورو حتى (2030)، ويعد من أبرز صانعي اللعب في الدوري الإسباني، الموسم الماضي.

كما تمّ تدعيم الفريق بالظهير الأيسر الإيطالي، ماتيو روجيري (22) عاماً، قادماً من أتلانتا، بعقد طويل الأمد حتى (2030) بصفقة (17) مليون يورو.

وانضم أيضاً، المدافع الفرنسي كليمنت لينغليت (29)

عاماً، في صفقة انتقال حرّ من برشلونة حتى (2028) وكذلك الحارس الأرجنتيني خوان ماسو عاد من الإعارة، وتشير تقارير صحفية إلى اهتمام أتلتيكو بالمدافع التركي ميريح ديميرال، وهو لاعب فريق الأهلي السعودي، بناءً على رغبة سيموني لتعزيز خط دفاع فريقه.

بالإضافة إلى الصفقات المعلنة، يواصل أتلتيكو مدريد متابعة عدد من اللاعبين لضمهم إلى الفريق منهم: أليكس أيوبي صانع ألعاب فياريال، دافيد هانكو مدافع فاينورد.

قائمة المغادرين

بالمقابل، تشمل قائمة المغادرين للفريق عدداً لابأس به: أرتو فيرميرين إلى لايبزيغ الألماني، مقابل (20) مليون يورو، أنخيل كوريا انتقل إلى تيغريس المكسيكي مقابل (8) ملايين يورو، رودريغو ريكيليمي إلى ريال بيتيس الإسباني مقابل (8) ملايين يورو، هوراتيو مولدوفان حارس مرمى، تمت إعارته إلى أوبيد، حتى نهاية الموسم القادم، رينبلدو مانداڤا ترك النادي بعد انتهاء عقده، لينضم إلى سندرلاند في صفقة انتقال حر، سيزار أزبيليكوتيا، واكسيل وتيسل، غادرا النادي بعد انتهاء عقديهما دون تجديد.

كما يفكر النادي في رحيل روخي دي باول، وسط اهتمام أندية مثل إنتر ميامي ويوفنتوس، بقيمة انتقال تقدر بين (25–30) مليون يورو، إذا لم يتم تجديد عقده.

وبقراءة قائمة القادمين إلى النادي والمغادرين منه، نجد أنّ أتلتيكو مدريد خاض صيفاً نشطاً واستراتيجياً، مع حرصه على تعزيز العمق التكتيكي بالوسط، واستقرار حراسة المرمى، إلى جانب تخفيف العبء المالي برحيل لاعبين كبار، ومن خلال الدفع بأسماء أصغر سناً وأكثر حيوية وأجوراً أقل.

بالمجمل، التركيز واضح على استمرارية عقلية النادي بالانضباط والاستعداد البدني، ويبقى التحدي الأكبر هو دمج هذه التعاقدات في منظومة المدرب دييغو سيموني الصلبة، في موسم ينتظر أن يكون صعباً على الروخي بلانكوس.

انتقالات تاريخية بين أندية المدينة الواحدة

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

يُعدّ الانتقال من نادٍ إلى آخر داخل المدينة ذاتها في كرة القدم خطوة نادرة ومثيرة للجدل، خصوصاً عندما يكون الأمر بين غريمين تقليديين يشتركان في المدينة نفسها، حيث تُعتبر مثل هذه التحرّكات (خيانة كروية) في أعين الجماهير.

ورغم التوترات التي قد تثيرها هذه الخطوات، فإنّ تاريخ كرة القدم شهد عدداً من اللاعبين الذين قرّروا ارتداء قميصي ناديين من المدينة ذاتها، من موسم إلى آخر.

وشهد سوق الانتقالات الصيفية الحالية صفقات لافتة بين أندية من مدينة واحدة، أبرزها صفقة نوني مادويكي، المنتقل إلى أرسنال قادماً من جاره تشيلسي، إلى جانب انتقال الحارس خوان غارسيا من إسبانيول إلى برشلونة.

وهنا أبرز الصفقات بين أندية المدينة الواحدة:هوغو سانشيز – من أتلتيكو مدريد إلى ريال مدريد (1985)بيرند شوستر – من ريال مدريد إلى أتلتيكو مدريد (1990)سانتياغو سولاري – من أتلتيكو مدريد إلى ريال مدريد (2000)ثيو هيرناندیز – من أتلتيكو مدريد إلى ريال مدريد (2017)إرنستو فالفيردي – من إسبانيول إلى برشلونة (1988)خوان غارسيا – من إسبانيول إلى برشلونة (2025) أشلي كول – من أرسنال إلى تشيلسي (2006)بيتر تشيك – من تشيلسي إلى أرسنال (2015)ديفيد لويز – من تشيلسي إلى أرسنال (2019)أوليفييه جيرو – من أرسنال إلى تشيلسي (2018)رحيم سترلينغ – من تشيلسي إلى أرسنال (2024)كاي هافيرتز – من تشيلسي إلى أرسنال (2023)جيوزيبي مياتزا – من إنتر إلى ميلان (1940)كريستيان فييري – من إنتر إلى ميلان (2005)كلارنس سيدورف – من إنتر إلى ميلان (2002)نوني مادويكي – من تشيلسي إلى أرسنال (2025)أنطونيو كاسانو – من ميلان إلى إنتر (2012) كيبا أريزابالاغا – من تشيلسي إلى أرسنال (2025)ويليان – من تشيلسي إلى أرسنال (2020)ويليام غالاس – من تشيلسي إلى أرسنال (2006).

كروس يحصل على وسام الاستحقاق في ألمانيا

• **الثورة – هـ. ج:**

حصل النجم الدولي الألماني السابق توني كروس، على وسام الاستحقاق من ولاية مكلنبورغ فوربومرن الشرقية، تقديراً لجهوده الاجتماعية في المنطقة.

وكرمت مانويلا شفسيغ، رئيسة وزراء الولاية، اللاعب الفائز بلقب كأس العالم (2014) مع المنتخب الألماني ونجم ريال مدريد الإسباني السابق، وذلك في ملعب بمدينة غرايفسفالد، في مسقط رأسه، حيث لعب هناك حتى بلغ الـ(12) من عمره.

وأشادت شفسيغ بالدور الاجتماعي لكروس، الذي ساعد الأطفال المصابين بأمراض خطيرة وآباءهم، وذلك من خلال مؤسسته التي قام بإنشائها عام (2015) التي تستفيد منها كذلك، كلية الطب بجامعة غرايفسفالد.

وقال أوي رويتر، المدير الطبي للمؤسسة: لقد قدم لنا الدعم لسنوات عدة من خلال مؤسسته، أرى أنه من الرائع أن لاعباً مشهوراً وناجحاً مثله يفكر دائماً في رعاية الأطفال في مسقط رأسه.

وكان كروس، الذي اعتزل كرة القدم العام الماضي، موجوداً في غرايفسفالد لحضور عيد ميلاد جده الـ(90) الذي حضر كذلك الحفل مع باقي أفراد عائلته، وحضر ما يقرب من (600) طفل وشاب الحفل، وقال كروس لهم: إن لعب كرة القدم يتطلب المزيد من العمل والتدرب، محذراً إياهم بأن كرة القدم هي عالم افتراضي وليست عالماً حقيقياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
25 محرم 1447 هـ
20 تموز 2025 م
العدد 17888

المايسترو مهدي المهدي لـ «الثورة»:

الانتماء الحقيقي حالة متجذرة لدى السوري

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

كثيرة هي المفاهيم التي تشكل في أحد أوجهها عموداً فقرياً ضمن المجتمع، إلا أن الانتماء للأرض والتجذر فيها وحبّ الوطن والحفاظ على الهوية الجامعة، تبقى هي المفاهيم الأسمى التي تسير في العروق وتكون كالروح في الجسد.

حول أهمية ثقافة الانتماء والتجذر بالأرض تحدث المايسترو مهدي المهدي لصحيفة الثورة قائلاً:

«الانتماء الحقيقي لا يصنع في وقت محدد، وإنما هو حالة متجذرة لدى الإنسان السوري منذ بدء الخليقة وحتى أثناء تعاقب الفترات والعصور والحضارات والأمم على هذه الأرض، لقد مرت هذه المنطقة بالكثير من الأزمات والحروب والكوارث وتجاوزتها بفضل حب الإنسان السوري للحياة وانتمائه لأرضه، وهنا في هذه الأزمات يبرز الانتماء الحقيقي وحب الأرض ويتجسد بحماية المكان والحفاظ على الثقافة والهوية».

ويتابع: «نذكر عندما حدث الزلزال في سوريا كيف توافد الناس من مدينة إلى أخرى للمساعدة، وهنا شعرنا بسوريتنا الحقيقية، وعندما انتصرت الثورة السورية أيضاً شعرنا أننا كسوريين قلب واحد ويد واحدة، لكن يبقى هناك بعض من لا يريدون للسوريين أن يكونوا قلباً واحداً ويحاولون التفرقة بين أبناء الشعب الواحد، إلا أن محاولاتهم تلك تبوء بالفشل، وسنبقى كسوريين قلباً واحداً دائماً».

ويشير إلى أنه كدمشقي يحب كل مدينة سورية كما يحب دمشق تماماً، مؤكداً أنه ابن دمشق، وحمص، وحلب، وحماة، وطرطوس، واللاذقية، ودرعا، والسويداء، والرقة، والحسكة، والقامشلي، ودير الزور، والقنيطرة، «السوريون كلهم إخوتي وأخواتي في الإنسانية وفي الوطن».

أما عن دور المثقف والمبدع اليوم، فيقول: «يأتي دورنا كفنانين في مخاطبة السوريين والتأكيد على الاتحاد وعدم التفرقة، والحث على الانتماء والتجذر، فعندما نقدم موسيقانا نقدمها كموسيقا وفن سوري جامع لكل السوريين، فليكن خطابنا فنياً وثقافياً وموسيقياً.. فالموسيقا قادرة على توحيد الناس لأنها لغة العالم ولأنها تجسيد للجمال».

المدرسة الحافظية تزيّن حديقة الميسات

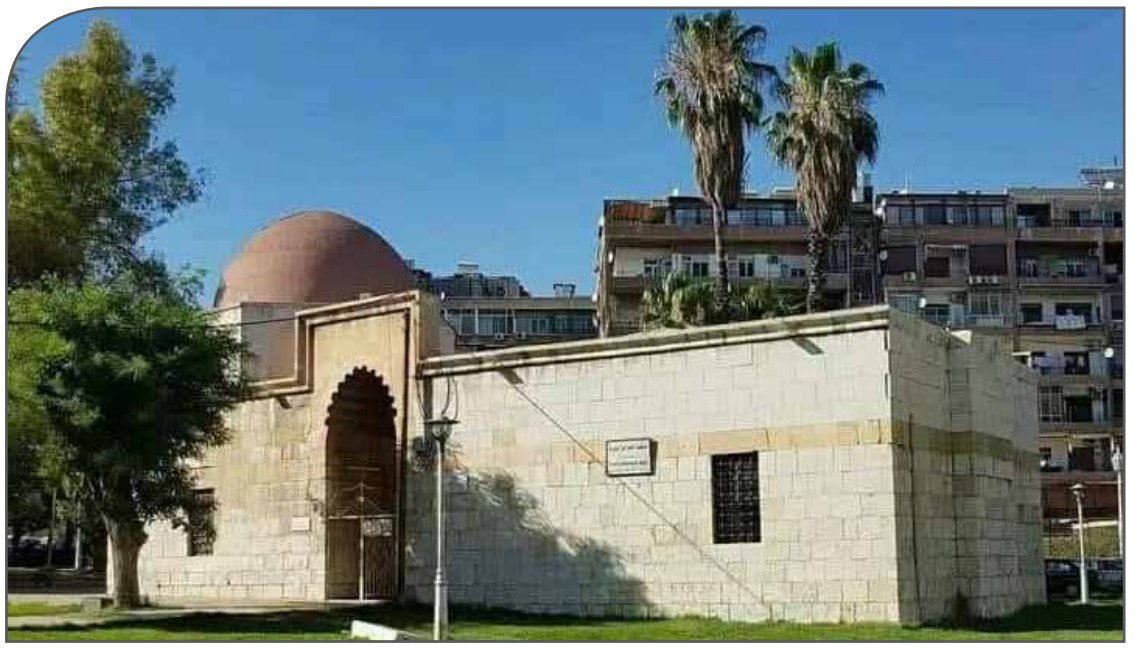

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

تتميز مدينة دمشق بتنوع مدارسها القديمة، ويعود بناء أغلبها إلى العهدين الأيوبي والمملوكي، وتتصف بطابع معماري فريد، إذ كانت دمشق تضم أكثر من 100 مدرسة في القرن العاشر الهجري.

وحسب كتاب المدرسة الحافظية «مقر الجمعية الجغرافية السورية» الطبعة الأولى عام 2001 لمؤلفه محمود عصام الميداني، تعتبر المدرسة الحافظية إحدى المدارس الأيوبية الواقعة خارج سور المدينة، أنشأتها الخاتون آرغون الحافظية سنة 648 هجري 1250م في منطقة المزرعة، تزين حديقة الميسات بناءها الأثري العتيق، إذ تحيط بها الخضرة، كان يطلق عليها سكان الحي قديماً اسم «ستي حفيظة»، اتخذتها الجمعية الجغرافية السورية مقراً لها منذ عام 1956 وحتى الآن.

كما ذكر تقرير مديرية الآثار والمتاحف أنَّ النصوص القديمة والدلائل المعمارية تشير إلى أنَّ مجموعة الحافظية كلها بنيت في حياة مؤسستها «الخاتون»، بما فيها المدخل الفريد المعروف بالأواوين الصغيرة التي تقوم إلى جوانبها أبواب، وتمت إعادة البناء إلى ما كان عليه بعد نقله من مكانه الأصلي، إذ كان يقع إلى الغرب من موقعه الحالي بنحو ثلاثين متراً تقريباً، وقال الشيخ مصطفى حربه عن المدرسة الحافظية: إنَّه كان تحت القبة ثلاثة قبور قبر آرغون الحافظية، ملكة الروم، طفل صغير.

فيما يذكر محمد بن طولون الصالحي الدمشقي المتوفي سنة /953هـ- 1546م/ في القلائد الجوهرية، ومنها التربة الحافظية والمسجد من الجهة الجنوبية جسر كحيل وشمالي التربة باتجاه الصالحية المدرسة الشبلية، ولا تزال آثارها باقية، وكانت المدرسة الحافظية موجودة في بستان للنجيب ياقوت خادم الشيخ تاج الدين الكندي واشترته آرغون الحافظية وجعلت منه تربة ومسجداً ووقفت عليه أوقافاً جيدة منها بستان «بصارو» وتوفيت سنة 648هـ- 1250م.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219